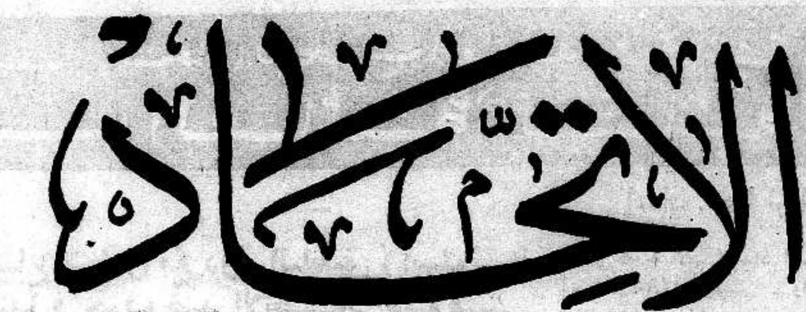
يا عمال العالم اتحدوا !



אל-איתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ل• الثمن ليرة

الثلاثاء ١٨ آذار ١٩٧٥ ، ٦ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٨٨ 18.3.75 — VOL 31—88

الاتحاد السوفياتي يرفض بشدة حالة « اللاسلم واللاحرب » !

لا يمكن تحقيق السلام الثابت بدون حل القضية الفلسطينية ...

موسكو — لمراسلنا الخاصة ، هاتفيا — بدخول هنرى كيسنجر فى اسبوعه الثانى فى الشرق الاوسط عادت صحيفة « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، وحذرت من ان تكون « خطوات » كيسنجر مجرد « منوم » للشعوب العربية تستيقظ منه حتما — كما قال الرفيق برجنيف — فاذا القضايا الاساسية لا تزال بدون حل !

جاء هذا التحذير فى مقال بقلم المعلق السوفييتى ، ا. كراسنيكوف ، ظهر فى « برافدا » يوم الخميس الماضى وورد فيه التحذير الواضح بان الاوضاع فى الشرق الاوسط لا تزال حبلى بالانفجارات بسبب اصرار حكام اسرائيل على رفض الانسحاب من المناطق العربية التى جرى احتلالها فى عام ١٩٦٧ .

وجددت « برافدا » التاكيد على سياسة الاتحاد السوفييتى المبدئية المثابرة والنشيطة فى العمل من اجل تحقيق السلام العادل والراسخ فى الشرق الاوسط . واكدت ان الاتحاد السوفييتى « يرفض ، بكل شدة ، نظرية اللاسلم واللاحرب » .

وابرز ما جاء فى هذا المقال الهام هو تاكيد الاتحاد السوفييتى على ان كل حل يتجاهل القضية الفلسطينية انما هو محض تضليل وهراء .

وبخصوص « خطوات » كيسنجر استعارت « برافدا » اقوال السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، ليونيد برجنيف ، ومضمونها « ان انسحابات اسرائيلية جزئية واعادة اراض الى العرب من الممكن ان تكون مفيدة بشرط ان تكون حلقة فى سلسلة التسوية الحقيقية والسريعة وبشرط ان لا تستغل لتجميد الوضع ولتأخير الحل ولضرب وحدة للبلدان العربية » .

وذكرت « برافدا » التحذير الذى اورده الرفيق برجنيف عن الحلول التى هى مجرد « منوم » للشعوب العربية . وقوله ان تاثير المنوم هو موقت ثم يستيقظ الانسان من فعل المنوم فيجد نفسه امام القضايا نفسها . « واحد هذه القضايا هى الشعب العربى الفلسطينى الذى لا ينقص حقه فى السلام وفى السعادة عن غيره من الشعوب . وانه لمن التضليل محاولة تحقيق التسوية فى الشرق الاوسط بدون اعتبار هذه القضية . فبدون حل القضية الفلسطينية لا يمكن تحقيق السلام الثابت فى الشرق الاوسط . ولذلك فمن الضرورى اشتراك مندوبى منظمة التحرير الفلسطينية فى جميع المباحثات ، بما فى ذلك مؤتمر السلام بجنيف ، بصفتهم ممثلى الشعب العربى الفلسطينى ، وبحقوق متساوية مع بقية المشتركين فى المؤتمر » .

تعليق رسامنا الكاريكاتورى على تصعيد الحملة ضد العرب والشيوعية !

لقطع الطريق على نمو واتساع جبهة السلام ، اليهودية - العربية !

جهاز الظلام يصعد التحريض الدموي على العرب وعلى الشيوعية

حيفا — من مكتب الاتحاد — تكرر ، امس ، ما ابتلينا به طوال اكثر من ربع قرن وتحرك جهاز الظلام (الذى هو من مميزات الحياة فى اسرائيل) مصعدا حملة التحريض الدموى على العرب وعلى الشيوعية — هذه الحملة التى اشتدت فى الآونة الاخيرة نتيجة لاشتداد ازمة السياسة العدوانية الرسمية ونتيجة ، خصوصا ، لشعور الاوساط التوسعية الاشد تطرفا وعنصرية بانفضاض اكثرية شعب اسرائيل الساحقة من حولها .

ففى يوم واحد ، امس ، طلعت صحيفة « دافار » بخبر استفزازى بارز على الصفحة الاولى ضد جريدتنا « الاتحاد » وضد رئيس تحريرها لانهما اختارا عنوان « وصمة قابيل » للخبر الذى كانت مجلة « هعولام هزيه » قد نشرته عن ماضى الكولونيل الاسرائيلى الذى لاقى مصرعه فى حادث فندق سافوى الدموى . وفى اليوم نفسه ، امس ، طلعت « هآرتس » و « دافار » رئيس وغيرهما بانباء « المؤتمر الصحفى » الذى عقده النائب الليكودى المستجد والمبائى سابقا ، امنون لين ، والذى دعا فيه الى « استعمال اليد الحديدية » ضد « التنظيمات العربية » فى اسرائيل كمؤتمر السلطات المحلية العربية ولجان الطلاب الجامعيين العرب .

والسببان الرئيسيان وراء تصعيد هذه الحملة المسعورة هما : اولا — جزع قوى الظلام فى اسرائيل من اتساع جبهات السلام التى يشترك فيها الشيوعيون مع غيرهم من رجال السياسة والفكر . وقد عبرت عن هذا الجزع صحيفة « دافار » نفسها بمقال بقلم دانييل بلوخ ظهر فى عددها بتاريخ العاشر من الشهر الحالى واختار له العنوان اللطيف التالى : « خطر اعطاء ركح صفة قانونية » وهاجم فيه ادارة التلفزيون الاسرائيلى لانها سمحت للمحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر بالظهور امام التلفزيون . ووجه هجومه الاشد ضد الشخصيات الصهيونية التى تظهر مع الشيوعيين فى لجنة السلام والعدل وفى اللجنة من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتى وخصوصا الشخصيات التى وقعت النداء المطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين فى المناطق المحتلة .

والسبب الثانى هو ما ظهر واضحا من تصريحات امنون لين ، فى مؤتمره الصحفى المذكور اعلاه . فقد ابدى تخوفه من أن يؤدى اى انسحاب اسرائيلى آخر من هضبة الجولان ، بما فى ذلك التخلى عن قرى درزية فى الهضبة ، الى « زلزال خطير جدا فى وسط الطائفة الدرزية فى اسرائيل » على حد قوله . وقد وصل « الاتزان » بامنون لين هذا الى درجة انه صار يرى فى الهضبة المحتلة « حرسا احمر يضم فى صفوفه فتيات درزيات يرتدين البنطلونات وهو امر يتعارض مع تقاليد هذه الطائفة ومشاعرها » ..

ويمكن ان نضيف الى هذين السببين الرئيسيين اسبابا جانبية اخرى مثل محاولة كاتب الخبر فى « دافار » التحريض الشخصى على هذا القائد او غيره من قادة الحزب الشيوعى الاسرائيلى بالقصد المكشوف والسخيف وهو الوقيعة . ومثل محاولة امنون لين استغلال « البعبع العربى » لمهاجمة منافسه فى وظيفة الوصاية على العرب — شموئيل طوليدانو . وقد انتبه طوليدانو الى هذا الامر وابدى أسفه لان امنون لين يستغل « قضية العرب الحساسة » فى خناقته معه !

ومن المعروف ان تصعيد التحريض على العرب وعلى الشيوعية كان دائما فى اسرائيل بارومترا حساسا وصادقا جدا يدل على عمق الازمة التى تصيب الاوساط اليمينية المغرقة فى الرجعية وفى العمى السياسى . ويدل على شدة خوفها من يقظة شعبها نفسه ومن اتساع جبهة السلام العادل التى يشارك فيها الشيوعيون ويؤلفون عمودها الفقرى .

ومن الواضح ان هذا البارومتر يرتفع الان اكثر من اى وقت مضى لان آفاق السلام العادل اقرب وارحب من اى وقت مضى ..

القيادة السورية - الفلسطينية المشتركة واشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — ابرزت الصحف الاسرائيلية ما كتبه مراسل صحافة « هرست جون ولاخ » المرافق لهنرى كيسنجر ، نقلا من مصادر مسؤولة فى وزارة الخارجية السورية ، ان سورية مستعدة للتعهد بقبول منظمة التحرير الفلسطينية قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين ينصان ، فيما ينصان عليه ، على الاعتراف بقيام اسرائيل .

واضاف مراسل « هرست » ، ان المسؤولين السوريين اوضحوا بان منظمة التحرير الفلسطينية انما وافقت على هذه الخطوة ، حين وافقت على القيادة العسكرية — السياسية المشتركة مع سورية .

ونسرت « هآرتس » هذه الخطوة بانها محاولة لتليين الموقف الامريكى المتشدد من منظمة التحرير . ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة كانت احدى الدول الاربع التى صوت مندوبها فى الدورة الاخيرة للجمعية العمومية ضد الاعتراف بمنظمة التحرير كعضو مراقب فيها .

واورد المراسل الامريكى ان المسؤولين السوريين اوضحوا له ان منظمة التحرير الفلسطينية تستطيع ان تكون جزءا من الوفد السورى لمؤتمر جنيف ، وبهذا تسهل على اسرائيل قبول اشتراكها فيه .

المجلس المركزى الفلسطيني والقيادة المشتركة

وذكرت الوكالات من دمشق ان خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى قد اعلن بان المجلس سيجتمع ، بعد غد الخميس ، بناء على دعوة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير للمصادقة على موافقة اللجنة التنفيذية على اقتراح الرئيس الاسد انشاء قيادة سورية — فلسطينية موحدة .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قد اعلنت هذا الاسبوع ، قبولها لاقتراح الرئيس العربى السورى حافظ الاسد باقامة قيادة سياسية وعسكرية موحدة سورية — فلسطينية . وجاء فى بيان اللجنة انها ترحب بهذه المبادرة التى من شانها دعم الالتزامات العربية والقومية وتوحيد النضال بين سوريا والحركة الفلسطينية . واضاف ان هذه الوحدة ستشكل عائقا امام التحديات الامبريالية والصهيونية ومحاولات ضرب الحركة الفلسطينية وتصفية القضية الفلسطينية وزعزعة التضامن العربى .

وفد عربى موحد

وذكرت الوكالات ، امس الاول ، من اسوان ومن مصادر رسمية ، بان الحكومة المصرية ستكون مستعدة للاشتراك فى وفد عربى موحد لحضور المرحلة القبلة من مؤتمر جنيف لاحلال السلام فى الشرق الاوسط .

واضافت هذه المصادر ان مصر لن تطلب ان يكون الوفد المصرى رئيسا للوفد الموحد ، وان الهدف من ذلك هو ان يشترك فى الوفد مندوبون عن مصر وسورية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وهذا التطور من شانه ان ينقذ ماء وجه حكام اسرائيل والولايات المتحدة فى معارضة اشتراك منظمة التحرير كطرف مستقل . ويزيل العراقيل امام اشتراك الاردن فى المؤتمر ، وان ينسف جميع المحاولات الرامية الى منع عقد المؤتمر .

ليونيد برجنيف فى بودابست




بودابست — وصل السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى الرفيق ليونيد برجنيف ، امس الاول ، الى العاصمة المجرية على راس وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى تلبية لدعوة اللجنة المركزية لحزب العمل المجرى لحضور المؤتمر الحادى عشر للحزب .

وتعتبر هذه اول زيارة يقوم بها الرفيق برجنيف خارج الاتحاد السوفييتى بعدما اشيع عن مرضه فى الآونة الاخيرة .

وقد بدا الرفيق برجنيف كعادته وفى صحة جيدة .

بشير البرغوتي ، فى ندوة للسلام بتل ابيب :

الامكانيات متوفرة للتعاون بين قوى السلام الاسرائيلية والعربية

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — اشترك القائد الشيوعى الفلسطينى ، بشير البرغوتى ، فى الندوة الهامة التى عقدتها اللجنة من أجل السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية ، يوم السبت الماضى ، بتل ابيب :

وقد اكد الرفيق البرغوتى ، فى كلمته التى استقبلت بالتصفيق الحاد ، ان الامكانيات متوفرة الان للتعاون بين قوى السلام الاسرائيلية والعربية فى شق الطريق الوصل الى السلام . وقال ان العالم يجمع اليوم على ان ثمة وسائل كفيلة بالوصول الى السلام . فهناك قرار مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وقرار الامم المتحدة الاخير . وكلها تقر حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره . وثمة الاطار العالمى وهو مؤتمر جنيف للسلام ، الذى يمكن فيه حل جميع القضايا المتعلقة بالنزاع فى المنطقة . واضاف ان الفرصة مواتية الان لبلوغ السلام المنشود شريطة الا تتجاهل السلطات الاسرائيلية القضية الاساسية لبلوغه ، الا وهى الاعتراف بحق الشعب العربى فى تقرير مصيره .

وابرز الرفيق البرغوتى اهمية استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للذهاب الى مؤتمر جنيف . وقال : الا يدل هذا على الاستعداد للاعتراف باسرائيل ! وهـا هى مصر وسوريا مستعدتان للتوقيع على اتفاق سلام . وثم الا يشمل القراران ٢٤٢ و ٣٣٨ الاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة ؟

هذا وتولى السيد ناثان يلين مور عرافة الندوة . واجاب على اسئلة المتناقشين واقتراحاتهم الحاضرون فى الندوة ، وهم : يوسى اميتاى وسمحا فلابن ويعقوب ريفتين والبروفسور اوبنهايمر والدكتور اميل توما والدكتور درين درابكين واورى افنيرى وعوزى بورشتاين واليميزر فايلر .

ولخص العريف النقاش وخلص الى النقاط التالية الهامة ، وهى ضرورة اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واعتراف الدول العربية بوجود اسرائيل وضرورة الذهاب الى مؤتمر جنيف لتسوية جميع القضايا وتحقيق السلام العادل الذى يخدم مصالح جميع شعوب المنطقة .

كلمة الاتحاد

« كبش الفداء » ... ولكن الحقائق اكباش تنطح !

معاذ الله ان نستخف بتاثير صحف البلاط على الشعب الذى يئن تحت هذا البلاط خصوصا فى اسرائيل حيث يشتغل « جهاز الظلام » ، عن طريق هذه الصحف والعديد من كتابها و « رجالاتها » ، فى السياسة مباشرة ! واذا عشنا ورأينا كيف انه حتى فى الولايات المتحدة اصبحت فضائح « اجهزة الظلام » تزكم الانوف وغير محتملة فاننا نستطيع ان نامل بان نعيش ونرى الامر نفسه فى اسرائيل نفسها .

ولكننا ، فى الوقت نفسه ، معاذ الله ان نستخف بعقول الراى العام فى اسرائيل ، بين اليهود وبين العرب على السواء ، ولذلك لا نعتقد بان بهلوانيات اليمين المعادى للعرب وللشيوعية تنطلى على هذا الراى العام . خصوصا وانه « لا جديد تحت الشمس » فى اسرائيل فى هذا المضمار . فهذه الاوساط اليمينية عودتنا ، منذ ان تعرفنا عليها ، ان تلتجىء الى بهلوانيات التحريض على العرب وعلى الشيوعية كلما شعرت بان ابواب المستقبل تنطرق فى وجوهها .

وهى ، بالواقع ، لا تختلف فى هذا عن اية رجعية ، فى اى زمان واى مكان . وقبل اكثر من خمسين عاما قال لينين كلمته الماثورة والتى مضمونها ان الرجعية الخائفة من المستقبل تنتقم منا ، نحن الشيوعيين ، لا فقط على ما كبدناها من خسائر بل على ما تنتظر ، فى المستقبل ، ان نكبدها من خسائر .. وهى تتوهم انها تستطيع ان تحول الشيوعيين الى « كبش فداء » تضربه لتخيف به القوى الطالعة حتما وجماهير الشعب التى تقترب اكثر فاكثر ، وبحكم افلاس وهزائم الرجعية ، الى طريق الخلاص الذى يشير اليه الشيوعيون .

وفى اسرائيل تتوهم الرجعية ، كعادتها ، ان جماهير شعب الاقلية (العرب فى اسرائيل) هم « كبش الفداء الطبيعى » .. فيصبح « كبش الفداء » لديها ذا قرنين — الشيوعيين والعرب ! وكل ذلك ليس جديدا .

فلا عنوان لخبر مكرر هو السبب . ولا الاسئلة التى وجهها طلاب الناصرة الى رئيس الحكومة هى السبب ولا قيام لجان للطلبة العرب الجامعيين ، وهى لجان موجودة منذ حوالى عشرين عاما ، هى السبب . انما السبب هو ان طريق السلام العادل ، الذى يرشد اليه الشيوعيون ، اصبح « البعبع الاكبر » الذى يهدد هذا اليمين الرجعى العنصرى والاحتلالى والذى ترعرع وسمن على مزابل العداء القومى ولا يستطيع ان يستنشق هواء السلام واخوة الشعوب والمساواة — النقى !

نحن ، الشيوعيين ، لا نكتفى بشجب سفك الدماء انما اوقفنا حياتنا ونوقفها على النضال من اجل ازالة الاسباب التى ادت وتؤدى الى سفك الدماء . فالى اين ادت سياسة هذا اليمين الرجعى العنصرى والاحتلالى ؟ اكثر من ربع قرن وهو يحكم فى هذه البلاد . ورفع سياسة « الانتقام » الى مستوى السياسة الرسمية . واكد للشعب ان التوسع واحتلال اراضى الغير يضمنان الامن لشعب اسرائيل . ورفض ان يلاقى « الشعب الآخر » الا فى « ساحة القتال » . ويعرف هذا اليمين ان شعبه ، ولو فى اقفاص الصدور ، يطالبه بكشف الحساب ، وبثمن الارواح البريئة . وان من واجب كل قوى السلام الحقيقية ان تكشف هذا الحساب . وهذا ما نفعله . وسنظل نفعله جزءا اصيلا من معركتنا ضد الرجعية واعوان الاستعمار ، اعداء الشعب الحقيقيين ، ومن معركتنا المقدسة من أجل سلام الشعوب العادل لاسرائيل وشعبها وللشعب العربى الفلسطينى وحقه فى تقرير المصير وللدول العربية وشعوبها بل للعالم اجمع .

فاذا اشتد حقد الرجعية علينا فذلك برهان على ان نضالنا المقدس ذو تاثير كبير ولا يذهب سدى .

هذه هى الحقائق . والحقائق اكباش تنطح ..

مصير كيسنجر كمصير روجرز ؟!

هل فى الافق استمرار اللعبة أم نهايتها ؟

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — بدخول هنرى كيسنجر فى اسبوعه الثانى اخذت الصحف المصرية والاسرائيلية تتحدث عن « أزمة » فى مباحثاته . وبينما تنتظر الصحف المصرية ان يطيل الوزير الامريكى مدة بقائه فى المنطقة فقد أشارت صحيفة « معاريب » ، أمس ، الى أنه من الممكن ان يعود الى بلاده ليواصل المفاوضات من واشنطن مع وزيرى خارجية مصر واسرائيل !

ولكن الامر الذى يلفت النظر هو ما نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس ايضا ، لمحررها السياسى وهو ان هذه « الازمة » ربما تكون احدى الالاعيب التى يلجا اليها هنرى كيسنجر فى محاولة الضغط على مصر حتى تتراجع عن موقفها .

فخلاصة الامر فى هذه « الازمة » هى ان حكومة رابين رفضت المقترحات المصرية الاخيرة والتى تتلخص فى ربط الاتفاقية الجديدة مع اسرائيل باتفاقية جديدة مع سوريا . وفى الوقت نفسه تصر حكومة رابين على ان تتعهد مصر بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، « بشكل من الاشكال » . وهذا الشرط الاسرائيلى ترفضه مصر رفضا باتا .

ولم يعد سرا انه حتى مجرد الانتخابات الجزئية يضطر اليه حكام اسرائيل اضطرارا . وليس من المستبعد انهم يحلمون بأن تنتهى مخططات كيسنجر الى ما انتهى اليه مشروع روجرز الذى كان الرئيس المصرى الراحل ، جمال عبد الناصر ، قد وافق عليه الا ان واشنطن عادت وتراجعت عنه نظرا لان حكام اسرائيل رفضوا تنفيذه بالفعل .

مصير روجرز

ومن مفارقات القدر ان وزير الخارجية الامريكى السابق ، وليام روجرز (وهو صاحب المشروع اياه) ، كشف النقاب هذا الاسبوع عن اسرار السياسة الامبريالية الامريكية التى ادت الى فشل مشروعه .

ففى حديث له نشرته صحيفة « الحوادث » اللبنانية فى مطلع هذا الاسبوع (فهو موجود حاليا فى بيروت) هاجم سياسة خلفه ، كيسنجر ، فى الشرق الاوسط . وقال ان مشروعه (اى مشروع روجرز) قد نص على اعادة سيناء والضفة الغربية والجولان الى اصحابها الدول العربية دون اية مساومة او مفاوضة . ولم يكن محلا للمساومة الا قطاع غزة والقدس وشرم الشيخ . اما كيسنجر — قال روجرز — فهو لا يزال يساوم على كل شبر ارض من سيناء ولم يخرج بعد من سيناء مع مضى اكثر من سنة على نشاطه !

وتحدث روجرز عن سبب فشل مشروعه الذى كان الرئيس المصرى الراحل ، جمال عبد الناصر ، قد وافق عليه فى عام ١٩٧٠ . فقال روجرز ان حكومة غولده مئير ، فى حينه ، اعتقدت ان مصر سترفض المشروع . ولكن مصر فاجأت حكام اسرائيل بالموافقة عليه . وحينئذ اضطرت اسرائيل الى التظاهر بالموافقة عليه شكلا ولكنها وجهت الضغوط لافشاله . وبسبب موقف حكام اسرائيل هذا عادت واشنطن وسحبت هذا المشروع !

لعبة أم نهاية ؟

وعلى ضوء هذه التطورات ، وما كشف عنه روجرز النقاب ، يحق لنا ان نتساءل : هل « الازمة » الحالية فى مباحثات كيسنجر هى استمرار للعبة « شد الحبل » التى يهواها هذا الوزير الامريكى و « ينتمج » فيها حكام اسرائيل اندماجا كليا ، أم هى بداية النهاية على مشاريع هذا الوزير الامريكى التنويمية والمماطلة ؟

ربما يكون الامران معا . فمساعى كيسنجر لا تستهدف حل ازمة الشرق الاوسط ، التى ليس لها من حل سوى تحقيق السلام العادل ، بل استغلال هذه الازمة لتعزيز مراكز الامبريالية الامريكية وتعزيز مراكز اعوانها ، وعلى راسهم حكام اسرائيل ، وشق الصف العربى وضرب الصداقة العربية — السوفييتية .

خطورة الوضع

وعلينا ان نرى ان هذه « الشطارة » الكيسنجرية قد تؤدى الى تأزم الوضع من جديد والى ظهور اخطار جدية من انفجارات جديدة . فمن المعروف عن هذا الوزير الامريكى انه يحب ان يظهر « شطارته » بعد سفك دماء غزير كما حدث فى الفيتنام وحتى فى الشرق الاوسط . وهذه هى طريقته المفضلة للضغط على الشعوب .

بُعد نظر السياسة السوفييتية

ان هذه التطورات تؤكد مبدئية وبعد نظر السياسة السوفييتية التى حذرت وتحذر من هذه الاخطار وتؤكد ان المماطلة الكيسنجرية من شانها ان تزيد من تفجر الوضع ولذلك لا طريق سوى معالجة القضايا الاساسية لا الفرعية والتوجه حالا الى مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل والراسخ .

بيان سوفياتى — اردنى مشترك

التاكيد على ضرورة انسحاب اسرائيل من القدس العربية ، وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى الشرعية

موسكو — لمراسلتنا اليل كلينغر — نشرت « برافدا » نص البيان السوفييتى — الاردنى المشترك الذى صدر لدى اختتام زيارة الوفد البرلمانى السوفييتى فى الاردن ومقابلته الملك حسين وكبار

— البقية على ص ٢ ع ٥ —

★ تعديلات وزارية هامة فى البرتغال
★ آلاف الأيدي تلوح بالمطارق والمناجل دفاعا عن الثورة

لشبونة — اعلن رئيس وزراء البرتغال ، فاسكو كونفالفيش ، اول امس الاحد ، عن اجراء تعديلات وزارية هامة على حكومته .




ويعتقد المراقبون ان هذه التعديلات الوزارية ستعكس استمرار التحولات الهامة فى السلطة فى البرتغال نحو اليسار وتعزيز مواقع الاشتراكية واتساع نفوذ الحزب الشيوعى البرتغالى ونمو تاثيره . وستجسد عزم الحكومة البرتغالية ومجالس الثورة على تعميق الاصلاحات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التى جرت فى البرتغال منذ ثورة ٢٥ نيسان الماضى ، وكان آخرها تاميم البنوك المحلية الكبيرة فى الاسبوع الماضى .

وتاتى هذه التعديلات فى اعقاب النصر الهام الذى حققه الشعب البرتغالى على قوى الثورة المضادة والفاشية واحباط محاولة الانقلاب الرجعى الاخير .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

٦٤٩ مليون دولار المساعدة الامريكية لاسرائيل

واشنطن — اقر مجلس النواب الامريكى ، فى نهاية الاسبوع ، ميزانية المساعدات الاجنبية وتشتمل على ٦٤٩ مليون دولار مساعدة لاسرائيل (حوالى ٤٠٠٠ مليون ليرة اسرائيلية) . وكان المجلس قد خفض مخصصات المساعدة الاجنبية باستثناء المساعدة المقترحة لاسرائيل .

حقيقة معركة البنوك او المقاطعة العربية الجديدة

بقلم الدكتور اميل توما

هذه هي الحلقة الرابعة والاخيرة من دراسة بعنوان : « اتجاهات في استخدام أموال النفط العربي » . وقد ظهرت الحلقات الثلاث في أعداد الاتحاد ٢٥ شباط ١٩٧٥ و ٤ اذار ١٩٧٥ و ١١ اذار ١٩٧٥ .

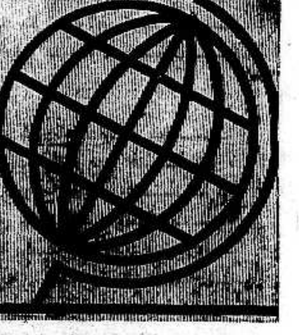
المقاطعة العربية بين الماضي والحاضر

حتى وقت قريب اتخذت المقاطعة العربية ، التي قررت الدول العربية ممارستها بعد حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل ، شكل تدوين اسماء شركة راسمالية كبرى في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، تتعامل مع اسرائيل ، في اللائحة السوداء . وكان من المفروض ان تمتنع الهيئات والمنشآت الاقتصادية العربية عن التعامل معها .

وبين وقت واخر كانت اجهزة المقاطعة العربية ، التي سجلت في لائحتها اكثر من الفي شركة ومؤسسة امريكية واوروبية ،تزعم نجاحات ملموسة في اجبار بعض الشركات الضخمة على الانسحاب من ميدان الاقتصاد الاسرائيلي . وكانت شركتا « شل » (تسويق النفط) وليلاند (شاحنات وباصات) من بين الشركات الاحتكارية التي اوقفت نشاطها الاقتصادي في اسرائيل .

ولم تؤثر هذه المقاطعة جوهريا على التطور الاقتصادي في اسرائيل ، فالاحتكارات المتعددة القوميات كانت دائما تجد السبيل للالتفاف حولها ، خصوصا وان التداخل والترابط العضوي بين الراسماليين اليهود الصهيونيين والراسماليين الامريكيين والاوروبيين الغربيين هو على غاية من الاتساع والعمق .

ثم ان الاقتصاد الاسرائيلي نفسه تشابك تشابكا وثيقا مع الاقتصاد الراسمالي الامبريالي .. وفي مرحلة من المراحل كانت اداة التسرب النيوكولونيالي في افريقيا والى حد



شؤون دولية

ما في اسيا .

بل ان بعض الاقطار العربية في فترات معينة اكتشفت ان الانتاج الصناعي الاسرائيلي استطاع ، ولو على نطاق ضيق ان يخترق سور المقاطعة ويصل الى الاسواق العربية ..وهذا برز بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ ونظام « الجسور المفتوحة » الذي اقامه الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وسمح به بالتبادل التجاري السلعي بين هاتين المنطقتين والضفة الاردنية والشرقية .

وقد لاحظ المراقبون منذ ذلك الوقت ان الشركات الاسرائيلية نجحت في تسخير سيطرتها على النشاط الصناعي في الضفة الغربية لايصال بضائعها حتى الى الكويت .

ولكن تراكم فائض مداخيل الاقطار العربية المصدرة النفط طرح قضية المقاطعة على الصعيد الدولي ، كما لم تطرح من قبل لان المؤسسات العربية وفي الاساس الكويتية والسعودية بدأت تمارس المقاطعة في اطار المساعي لاعادة تداول اموال النفط العربية في السوق الراسمالي العالمي — الاوروبي الغربي — الامريكي .

وقد احتدمت القضية حين ذاع في اواسط شباط ١٩٧٥ ان مؤسسات مالية كويتية اشترطت للمشاركة في ضمان قروض مع مجموعات من البنوك الاوروبية عدم اشراك بنوك « يهودية » مثل روتشيلد وواوبورغ في بريطانيا والاخوان لازار في فرنسا.

ونشرت الصحف ان المؤسسات المالية الكبرى نجحت في عدد من الصفقات من استبعاد تلك البنوك على اعتبار ان اصحابها من كبار الصهيونيين الذين يدعمون سياسة المحافل الحاكمة الاسرائيلية .

ومن ابرز هذه الصفقات ضمان قرض بمبلغ ٢٥ مليون دولار رتبته بنوك فرنسية مؤممة « كومباني نسيونال دى رون » وقرض بمبلغ مماثل لدعم شركة الطيران الفرنسية « اير فرانس » ، وقرض آخر بعشرات الملايين لشركة ماروبيني اليابانية .

وفي الوقت ذاته استبعد بنك الاستثمار الاوروبي بنك روتشيلد من المساهمة في اصدار سندات ضمان بمبلغ ٦٠ مليون دولار (ايكونومست ١٥-٢-١٩٧٥) . وحسب المعطيات الصحفية هناك ٢٠ بنكا على اللائحة السوداء ، ولهذا فان هناك ممكنات لاستبعادها من هذا النشاط .

وفي الوقت ذاته اوردت وكالات الانباء انمؤسسة سندات ميريل لينش رفضت شرط شركة الاستثمار الدولية الكويتية استبعاد بنك لازار أخوان وغيره خلال عملية ترتيب ضمان قرضين الواحد بمبلغ ٢٥ مليون دولار لشركة فولفو السويدية والثاني بمبلغ ٥٠ مليون دولار للمكسيك .

ولهذا فمن الصعب تحديد مدى اثر المقاطعة العربية على الميدان البنكي والصناعي الدولي ، اولا لتشابك البنوك الراسمالية ، وثانيا لالتفاف الهيئات العربية حول المقاطعة .

وقد صرح روجي عازار مدير بنك الاستثمار الدولي العربي ان المؤسسات المالية العربية مستعدة ان تصل الى حل مهاودة في هذا الصدد لتحافظ على الهدوء والنظام البنكي الدولي فتكتفي بان لايكون مصرفين صهيونيين في ادارة عمليات ضمان القروض . واضاف ان الماليين العرب لن ينسحبوا اذا اصر المبادرون الى القروض على اشراك البنوك التي يملكها او يديرها يهود صهيونيون (هيرالد تريبيون ١٢-٢-٧٥).

ومن المفارقات مثلا ان الهيئات العربية قامت بالتفاف حول قرارها مقاطعة شركة طيران مارسيل راسو الفرنسية (التي اسهمت في بناء صناعة الطيران في اسرائيل) فزعمت، عند تبرير عقدها صفقات لشراء طائرات هذه الشركة (طائرات الميراج القاتلة) ، ان العقود لم تكن مع الشركة بل مع الحكومة الفرنسية. (اوورور الفرنسية ٢٥-٢-٧٥) .

الضجة الامبريالية ولاسامية الصهيونية

وازاء هذه المظاهر المالية العربية فجرت المحافل الامبريالية والصهيونية حملة على المقاطعة العربية اسهم فيها الرئيس الامريكي فورد حين اعلن ان محاولات التفرقة في الميدان المالي على اساس الدين والعنصر يتعارض كليا مع موقف الولايات المتحدة وتشمئز منه المبادئ الامريكية (٢٦-٢-١٩٧٥) .

وابرز وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر اهتمام حكومته الجدي بالامر حين امر بدرس القضية واعداد تقرير عنها حتى يستطيع مواجهتها خلال اتصالاته في لندن وباريس وبون (واشنطن بوست ١٦-٢-١٩٧٥) .

وتحرك بعض الشيوخ المعروفين بمناصرتهم الصهيونية ، الى درجة المغالاة ، امثال يعقوب يعيتس وهاريسون وليمس ،فطالبوا بالتحقيق في محاولة المؤسسات العربية نقل المقاطعة العربية الى البيوت المالية الامريكية التي تضم بين اعضاء ادارتها او مساهميها يهود واعلنوا قلقهم الشديد من ذلك (١٥ - ٢ - ٧٥) .

وبعد اسبوعين تقريبا طلب ٢٦ شيخا من لجنة مجلس الشيوخ اتخاذ اجراءات « تقصم ظهر » المقاطعة العربية ازاء الشركات والافراد في الولايات المتحدة .

وضخم الشيخ لويد بنتسن الامر فاعلن في اجتماع « بني صهيون » في نيويورك ان المقاطعة الاقتصادية تمثل خطرا على امن الامة يوازي التهديد العسكري في خطورته ، واضاف : لم تكن اسرائيل في يوم من الايام مهددة سياسيا وعسكريا واقتصاديا كما هي مهددة اليوم من جراء المقاطعة الاقتصادية العربية . (وكالة الانباء اليهودية ٢٣ - ٢ - ٧٥).

اما الصهيونيين في اسرائيل وفي الخارج فطبقوا مقولات اللاسامية على العرب . ففي حين زعم اساطين اللاسامية (!) ان اليهود يعملون في سبيل السيطرة على اقتصاد العالم ليمارسوا سيطرتهم الشاملة عليه !! زعم الصهيونيون بلا سامية معكوسة ان العرب يحاولون استخدام اموالهم للسيطرة على العالم والقضاء على اليهود !!

وهكذا اعلن ارنولد فورستر احد مديري منظمة « بني بريت » الصهيونية في الولايات المتحدة ان هدف الاستثمارات العربية (في الولايات المتحدة وغيرها) ليس تدمير اليهود او اسرائيل ، بل حماية استثماراتهم وتوسيع مقاطعة اسرائيل بحيث يظهرون النشاط الاقتصادي المالي الامريكي من اليهود. (جروزلم بوست ٩-١-٧٥) .

وفي طرحه قضية المقاطعة على جدول ابحاث الكنيست صرح اليعيزر شوستاك (من التكتل اليميني — الليكود) ان « وبا النفط العربي » يحاول ان يسيطر على البناء الاقتصادي والصناعي والمالي في « العالم الحر » (الراسمالي الغربي) (هآرتس ٢٠-٢-١٩٧٥) .

والواضح ان الضجة مفتعلة واسبابها لاتخرج عن نطاق الاستراتيجية الامبريالية — الصهيونية .

لقد زعم الرئيس الامريكي فورد ، حين ندد بالمقاطعة العربية ، ان هذه الممارسة لامكان لها في التجارة الحرة المزدهرة في الولايات المتحدة وحكومته ترحب جدا بالمستثمرين الاجانب « الذين يتقيدون بمبادئ مجتمعنا » !

ولكن الحقيقة ان الولايات المتحدة هي اكثر دولة امبريالية معاصرة استخدمت سلاح الاقتصاد في ممارستها السياسية في العلاقات الدولية .. وهدفت من ورائه الوصول الى اغراضها الرجعية الطبقية ..

وفي خلال فترة الحرب الباردة ، تدخلت الولايات المتحدة في «الاقتصاد الحر» ،لا في الولايات المتحدة وحدها، بل في اقطار اوروبا الغربية واليابان، لتمنع التعامل التجاري والتعاون الاقتصادي بين المجموعة الاشتراكية، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، وبين دول الحلف الاطلسي . وقد تشدد ، بشكل خاص ، في حظر تزويد المجموعة الاشتراكية بما كان يوصف بالمواد الاستراتيجية !! (التي شملت انابيب ري او غاز) .

وحتى في فترة الانفراج الدولي وبعد عقد الاتفاق الاقتصادي السوفييتي الامريكي لعام١٩٧٢نجحت محافل حاكمة في استصدار قرار من الكونغرس يشترط تطوير التبادل بين القطرين بالتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية .

ولاتزال الشعوب تذكر كيف سحب الامريكيون والبريطانيون تعهدهم بتمويل السد العالي في عام ١٩٥٦ ، ليخضعوا نظام الحكومة الوطني ، بقيادة عبد الناصر ، ويستسلم لاوامرهم الامبريالية فيلغي اتفاقاته المتكافئة مع الاتحاد السوفييتي .

وبدون التفصيل يجدر ان نكتفي بالقول ان الولايات المتحدة استمرارا في نهجها الامبريالي وفي محاولة تقويض النظام الاشتراكي في كوبا لاتزال تضرب الحصار الاقتصادي على كوبا وتمنع التعامل التجاري معها لانها اختارت الاشتراكية ورفضت سيطرة الاحتكارات الامريكية التي افقرتها حتى الاملاق .

ولهذا ، فالامبرياليون يجب ان يكونوا آخر من يتحدث عن المبادئ والاخلاق في العلاقات الاقتصادية، ففي يوم من الايام الماضية القريبة استخدموا سلاح الاقتصاد حتى اتفق الكتاب على وصف الدبلوماسية الامريكية « بدبلوماسية الدولار » ، الذي كان في اوج قوته ولوحت به الولايات المتحدة « لاقناع » دول باسرها ، ولابتزاز امتيازات من دول هي حليفة .

ولايحق لقادة الصهيونية ، وهم يمثلون الراسماليين اليهود الكبار في اسرائيل وخارجها ان يتشدقوا « بالمثل العليا » فهم بوصفهم من البناء الاحتكاري الراسمالي .. ويتساوقهم مع الامبريالية ساروا الشوط كله في استخدام سلاح الاقتصاد دون تحفظ .

القضية ليست مقاطعة بل مقاومة

في ردهم على هذا الضجيج اكد المسؤولون عن المقاطعة العربية على طابع اجراءاتهم الدفاعية ونفوا ان يكون التفريق العنصري ، والتمييز الديني مصدرها .

وقال مديرعام المقاطعة محمد محجوب ان الدول العربية تقاطع الشركات او المؤسسات التي تدعم اسرائيل اقتصاديا وعسكريا وتقيم علاقات وثيقة بالصهيونية .

واضاف ان بعض البنوك والشركات التي يمتلك اليهود اجزاء من اسهمها تعمل بحرية في الاقطار العربية لان اولئك اليهود لم يتحزبوا لاسرائيل .

في حين ان بعض الشركات التي يمتلكها مسلمون او مسيحيون تسجلت في اللائحة السوداء لانها خرقت انظمة المقاطعة (وكالة يونيتدبرس ١٦-٢-١٩٧٥) .

وعاد محجوب واكد الطابع الدفاعي فاعلن ان من المنطق ان يلجأ العرب الى هذه الاجراءات للضغط على اسرائيل حتى تحترم انظمة القانون الدولي ومبادئ الشرعية الدولية (يونيتدبرس ٢٧-٢-٧٥).

ولكن من المشكوك فيه ان تؤدي هذه المقاطعة الى نتائج ملموسة ، لان تشابك الاحتكارات المتعددة

— البقية على ص ٥ ع ١ —

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

تاريخ الحرب العالمية الثانية

اعداد : حنا ابراهيم

— ٦ —

* الاتحاد السوفييتي يعزز دفاعه * حلف دفاع متبادل مع دول البلطيق (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) * الامبرياليون يورطون فنلندا في حرب ضد الاتحاد السوفييتي * هزيمة فنلندا ، تعزز الحدود السوفييتية الشمالية .

كان واضحا من احتلال بولونيا السريع ان الحكومة الهتلرية تنوي احتلال مواقع على حدود الاتحاد السوفييتي ملائمة لهجوم عتيد عليه . ولم تكن ثمة ضمانة ان هتلر ، وقد اسكرته انتصاراته السهلة ، سيؤجل هذا الهجوم بينما لم يفتأ الامبرياليون الغربيون يحضونه على ذلك .

ومضى الاتحاد السوفييتي في اتخاذ الاجراءات الوقائية — فاستدعى الاحتياطي في بعض المناطق واعيد توزيع القوات الخ ... ولكن ذلك لم يكن كافيا . فلم يكن من الجائز السماح للنازيين بوصول الحدود السوفييتية . كما لم يكن في وسع الشعب السوفييتي ان يكون غير مبال ازاء مصير الاشقاء الاكرانيين والبيلوروسيين في بولونيا الذين تركهم حكام بولونيا لمصيرهم .

هذا ما حمل الجيش السوفييتي على دخول مناطق اكرانيا الغربية وبيلوروسيا الغربية حيث استقبله السكان بحماسة وترحيب . وبذلك سد الطريق شرقا امام هتلر ، الذي كان عليه ان يتوقف .

وفي اكتوبر ١٩٣٩ جرت انتخابات دمقراطية في المناطق المحررة ، واعلنت المؤسسات المنتخبة الحكم السوفييتي وطلبت الى السوفييت الاعلى قبول اكرانيا الغربية وبيلوروسيا الغربية في أسرة الشعوب السوفييتية . ولبى السوفييت الاعلى الطلب . وهكذا أعيد توحيد كل من اكرانيا وبيلوروسيا .

وظل قائما خطر هجوم الماني عن طريق جمهوريات البلطيق ، التي لم يكن لديها القدرة على المقاومة . ولكن الانتصارات الالمانية قوت العناصر الرجعية في هذه الجمهوريات ، ونشأ خطر تحولها الى صنائع هتلرية . لذلك تقدم الاتحاد السوفييتي الى حكوماتها بمقترحات عقد معاهدات مساعدة متبادلة . واضطر الضغط الشعبي حكومات هذه الجمهوريات البرجوازية الى القبول بذلك . وأجرت هذه الجمهوريات للاتحاد السوفييتي قواعد بحرية وجوية ومناطق لحشد عدد معين من القوات السوفييتية . وبذلك تعزز دفاع جمهوريات البلطيق (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) والاتحاد السوفييتي معا وزال خطر تحولها الى رأس جسر معاد .

وكان على الاتحاد السوفييتي الان توجيه الاهتمام الى أمن حدوده مع فنلندا ، حيث كان الفاشيون الالمان والامبرياليون الانجلو فرنسيون يعدون للحرب ضد الاتحاد السوفييتي . وكان الفنلنديون قد بنوا خط استحكامات عميق عرف بخط « مانرهايم » . وانشئت شبكة من الطرق والسكك الحديدية حتى الحدود التي لم تكن تبعد عن لينينغراد اكثر من ٣٢ كيلومترا . ولم يكن حكام فنلندا يخفون مطامعهم في احتلال المنطقة من لينينغراد الى الاورال ، وكانت ميزانية فنلندا تشير الى تضخم النفقات العسكرية .

فتحت الحكومة السوفييتية المفاوضات مع فنلندا في ١٢ اكتوبر ١٩٣٩ . وتميزت المفاوضات بتدخل سافر لم يسبق له مثيل من جانب الولايات المتحدة . وكان الوفد الفنلندي يطلع السفارة الامريكية في موسكو على مجريات الامور ويتلقى « النصيحة » . كذلك حثت حكومات فرنسا وبريطانيا وألمانيا فنلندا على رفض التعاهد مع الاتحاد السوفييتي. عرض الاتحاد السوفييتي في البداية معاهدة مساعدة متبادلة . ولما رفض الفنلنديون اقترح مبادلة في مناطق الحدود يأخذ الاتحاد السوفييتي بموجبها البرزخ الكاريلي ويعوض فنلندا بمساحة مضاعفة من ارض كاريليا السوفييتية . كما عرض استئجار قاعدة بحرية عند مدخل الخليج الفنلندي . ولكن فنلندا رفضت وافشلت المفاوضات . وزادت فعمدت الى استفزازات عسكرية فحشدت جيشا على الحدود السوفييتية وقصفت قوات سوفييتية قرب لينينغراد . وكان واضحا ان فنلندا ذات الاربع ملايين نسمة ما كانت لتجرؤ على عمل كهذا لولا توقعها تدخلا عسكريا من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الى جانبها .

وهكذا نشبت الحرب السوفييتية — الفنلندية . وحاول الامبرياليون استغلالها كفرصة نادرة ، للتحريض على الاتحاد السوفييتي على نطاق عالمي . وقرروا لذلك الاستفادة من عصبة الامم .

وفي ٩ كانون اول دعا ممثلا بريطانيا وفرنسا المهيمنتين على عصبة الامم الى اجتماع طارئ يعقد في ١١ كانون اول . لكن ، وبسبب الحرب ، كان مستحيلا حضور جميع الاعضاء في هذا الوقت الوجيز . ولكن الامبرياليين غيروا تركيب المجلس .. وادخلوا حالا ، كاعضاء ، ثلاث دول وافقت سلفا على الائتمار بامر بريطانيا وفرنسا. وبمساعدة الولايات المتحدة التي لم تكن عضوا في عصبة الامم ، صوت ٧ اعضاء من ١٥ من أجل « طرد » الاتحاد السوفييتي من عصبة الامم . وجدير بالذكر ان مجموع سكان هذه الدول السبع التي « طردت » الاتحاد السوفييتي كان أقل بكثير من سكان الاتحاد السوفييتي .

وبذلك حكمت عصبة الامم على نفسها بالموت .

ولكن طرد الاتحاد السوفييتي من عصبة الامم ساعد الرجعيين كستار « مشروع » لتغطية مساعداتهم لفنلندا ولمضاعفة جهودهم المحمومة لتحويل الحرب العالمية الثانية الى حرب صليبية ضد الاتحاد السوفييتي . كما توقعوا ان يستغل هتلر هذه الفرصة لمهاجمة الاتحاد السوفييتي .

وتدفقت الاسلحة البريطانية والفرنسية على فنلندا . ومنحتها الولايات المتحدة قرضا بعشرة ملايين دولار باعتها به اسلحة باسعار زهيدة. كما اعطت البنوك الامريكية فنلندا قروضا سخية . واحتشد المتطوعون في مراكز التطوع تمهيدا لنقلهم الى فنلندا . وجاب انحاء فنلندا زعماء من حزب العمال البريطاني ، ببركة تشمبرلين ، ينشرون الوعود بالمزيد من المساعدات ويدعون لمحاربة الاتحاد السوفييتي حتى النصر .

وسارعت بريطانيا وفرنسا لاستغلال قرار عصبة الامم للاعداد لعدوان ضد الاتحاد السوفييتي . وقد عين ١٥ آذار ١٩٤٠ للبدء بهجوم من الشرق الاوسط على باكو ومن فنلندا في نفس الوقت . وحشدت قوات بريطانية وفرنسية لهذا الغرض في العراق وسوريا . وكانت هذه الاعدادات قد بدئ بها في صيف ١٩٣٩ ، أي في الوقت الذي كانت فيه هاتان الدولتان تفاوضان الاتحاد السوفييتي . وجهزت بريطانيا وفرنسا حملة عسكرية تهاجم الاتحاد السوفييتي عن طريق السويد والنرويج . وكانت بريطانيا قد طلبت في آذار من هاتين الدولتين السماح للقوات الانجلو — فرنسية بالعبور منهما .

وكان الاتحاد السوفييتي قد حذر السويد والنرويج ان تصرفهما يتنافى مع حيادهما المعلن وان ذلك قد يجر عواقب غير مرغوبة ويعكر العلاقات العادية مع الاتحاد السوفييتي بل قد يورطهما في حرب ضده . وأثمر هذا التحذير فاوقفت السويد والنرويج جوابهما لطلب بريطانيا وفرنسا بمرور قواتهما .

— البقية على صفحة ٤ ع ٥ —

بيان سوفييتي — أردني مشترك — بقية

المسؤولين . وجاء فيه ان المحادثات التي جرت في جو ودي تطرقت الى طرق تقوية العلاقات بين البلدين . وان الجانبين تبادلا وجهات النظر حول المشاكل العالمية الراهنة وبشكل خاص مشكلة الشرق الاوسط واتفقا على ان احلال السلام العادل والدائم في المنطقة ممكن فقط بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية ، وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وابرز الوفد السوفييتي سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والثابتة الرامية الى تعميق الصداقة والتعاون مع الدول العربية واعرب عن التأييد السوفييتي التام لقضية العرب العادلة ، وكفاحهم لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي . وأكد الطرفان رغبتهما في تطوير العلاقات بين بلديهما واعربا عن املهما في بذل المزيد من الجهود لتوسيعها وتقويتها .

زاوية تحررها هي

ايلول « بياتريس » الاسود

كانت بياتريس ايبندي (٣٠ سنة) مقربة جدا من والدها . وبعدما سقط نظام الرئيس ايبندي في تشيلي في يد الطغمة العسكرية بمساعدة وكالة المخابرات الامريكية في شهر ايلول من السنة الماضية ، عندما هاجمت الدبابات قصر الرئاسة — سقط الرئيس المنتخب أيبندي بطلا في المعركة .

عملت « بياتريس » الطبيبة ، ابنة أيبندي ، خلال ٣ سني حكم والدها ، سكرتيرة شخصية عنده . وغداة الانقلاب الفاشي ، انتقلت مع زوجها الى كوبا ، حيث كان يعمل سكرتيرا أول في سفارة كوبا في تشيلي ، أما والدتها فهي الان في الارجنتين .

لقد صمتت « بياتريس » خلال سنة الالم الاولى . أما اليوم فهي تتحدث عن الاحداث المثيرة والاليمة التي مرت بها . وخاصة عن ذلك اليوم المصيري : ١١ أيلول ١٩٧٣ .

بياتريس أيبندى ، ابنة الرئيس التشيلي الراحل سلفادور أيبندى ، بعد عام من الصمت المعذب :

أبي قتل في المعركة ولم ينتحر .

لقد علمت منذ الساعة التاسعة صباحا ان قصر « موندا » ، قصر الرئاسة في سنتياغو قد تحول الى حلبة قتال . وكان يعج بالآدميين ، وملأت جوه الضجة وأصوات الانفجارات . وكان الرئيس وقتذاك مشغولا بأمور مصيرية تتعلق بحماية النظام وقصر الرئاسة . وانتقلنا من موقع الى آخر، لنتفحص الترتيبات الامنية . لن أقول اننا فوجئنا . لقد علمنا ، خلال شهر كامل ، ان مؤامرة لاسقاط نظام الرئيس بالقوة ستنفذ . واشتد التوتر اكثر فاكثر حتى بلغ الانفجار .

لقد وجد والدي الوقت لكي يوزع السلاح بيديه هو . وتحدث الى حرس الرئاسة بشجاعة كبيرة . وتفحصت كمية المياه الموجودة لدينا ، لانه في حالة اضطرارنا الى القتال فترة طويلة فاننا سنحتاج الى الماء . ورفض والدي ، سلفادور ، اقتراح المتمردين اعطاءه حرية الانتقال الى دولة محايدة ، اذا ما استسلم دون معركة .

كانت المشكلة الرئيسية يوم الانقلاب ، تأمين ملجأ داخل القصر . اذ انه لم يشيد ليكون ساحة قتال . لقد فهم أبي ان المعركة صعبة . وأخذ يقنع الكثير من الاصدقاء والمخلصين ليتركوا القصر وأوكل اليهم بالمهمات . وكتب وصية المستقبل : ماذا يجب ان يفعلوا من أجل تشيلي في أيامها العصيبة الآتية ، عندما لا يكون بامكانه ان يفعل شيئا في سبيل بلاده .

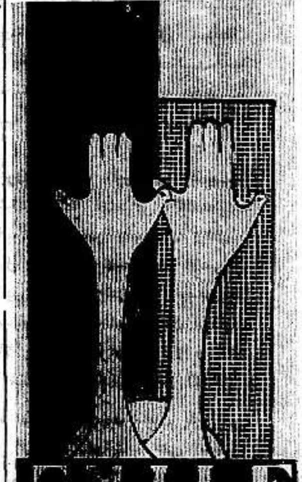
من الواضح انه كانت هناك لحظات توتر شديد ، وخوف غير منقطع ، رغم اننا تصرفنا طوال الوقت ببرود . كان من الصعب اقتفاء آثاره . انه يتحرك بسرعة عجيبة — لحظة هنا ولحظة هناك . مشغول ... مشغول ... مشغول ... مشغول . لقد تخيلت ان ذلك اليوم كان أكثر ايامه انشغالا . لقد كان مشغولا حتى بالتفكير بالشعب التشيلي الذي انتخبه للرئاسة بانتخابات دمقراطية : ماذا سيكون مصيره ؟ كيف سيمكنه تحمل نظام الطغمة العسكرية ؟

تركنا قصر « موندا » عند الظهر . دقائق معدودة قبل القصف القوى . حتى الظهر هوجمنا بالمدافع والرشاشات والبنادق . ومع ذلك ، وحين غادرت المكان ، كان القصر قد تحول الى شيء أشبه بجهنم .

لقد روى لي من نجوا ماذا حصل . قاتل الرئيس ، أبي ، حتى اللحظة الاخيرة . وانني أشجب بشدة الرواية التي تقول ان والدي قد انتحر . حارب في الوقت الذي أصبح فيه كل من كانوا حوله بين القتلى والجرحى ، وببساطة من اجل ابعاد الاعتداء أكثر ما يمكن ! وجرى احتلال القصر على مراحل : اولا القاعة الرحبة ، حيث أقسم كبار العالم اليمين من أجل دمقراطية تشيلي (وهي من أكثرها قدما في أمريكا اللاتينية) .

وعندما كان عدد أفراد القوة المضادة ٤٠ رجلا فقط ، تم احتلال الطبقة الاولى من القصر . لقد بنى جنود أبي حصونا فوق المدرجات الرخامية ، ولم يستعمل الاثاث التاريخي فقط انما التماثيل الغالية ايضا ، التماثيل التي تمثل أكثر من أي شيء آخر ، الحكم والتقاليد .

قاد والدي ، سلفادور ايبندي ، المعركة . أصيب أولا في بطنه ، عندما كان في الغرفة الحمراء في قصر « موندا » . ولم تكن الاصابة قاتلة ،



البطاقة التي أصدرتها « رابطة المرأة العراقية » للاعراب عن التضامن مع نساء تشيلي ولمساعدتهن ، قائلات لاخواتهن التشيليات ان جميع نساء وشعب العراق يقف معهن الى أن يسترجعن حريتهن .

لانه تمكن بعد ذلك من الاحتماء وراء كرسي ضخم — استعمله متراسا . وكان من عادته استقبال الديبلوماسيين الاجانب على هذا الكرسي الثمين . لقد استمر في القتال واطلاق النار من هذا الموقع . بعد ذلك أصيب سلفادور في صدره .. عند الكتف الايسر . وكانت الاصابة جدية ، ولم يعد بامكانه الاستمرار في اطلاق النار . ويبدو ، بعد ان أصيب ولم يعد بامكانه الاستمرار ، انهم قتلوه . فالجنود الذين هاجموا الغرفة و « وجدوا » جثته — وجدوا جثة تملاها الثقوب ، مثل مصفاة . ويبدو من العلامات ، انه « تجولت » على الجثة آلة رشاشة . لماذا كان عليهم ان يقتلوه وان يشهروا بالجثة ؟ اما زالوا حتى ذلك الوقت يخافونه ؟

ومع ذلك ، تمكن بعض الجنود المخلصين استرجاع الغرفة التي قتل فيها والدي . وانها حقيقة انهم اقتحموها ، وجروا الجثة الى اعلى السلالم وحتى غرفة الرئاسة ، حيث وضعوا الجثة بشكل لائق ، وغطوها بعلم تشيلي الوطني .

لقد حاول رجال الطغمة العسكرية التي استولت على الحكم بالقوة ان يشوهوا هذه الحقائق . لقد نقلوا الجثة من غرفة الرئاسة الى غرفة أخرى ، وأشاعوا الرواية القائلة بان والدي قد انتحر . ومن حظي ان هناك الكثير من الشهود ، الذين نجوا من جهنم تلك ، ورووا الحقيقة . وحسب كل التفاصيل التي نقلوها لي ، فاني اومن بشكل قاطع بما يقولون ، وأرفض على الاطلاق الرواية المختلقة .

من الممكن الوثوق بي . فلقد عملت ثلاث سنوات سكرتيرة أبي الشخصية . انني اعرف كل غرفة وكل زاوية في القصر . كل كرسي وكل باب . انني آمل ، ان تقبل الرواية الحقيقية في كتب التاريخ والتي أومن بانها الصحيحة .

اذا حظيت بالعودة الى وطني ، تشيلي ، عندما يسقط النظام الفاشي ، فسأتمكن من ان أجرب حظي . ان هدفي هو العودة الى تشيلي الحرة وتطهير اسم والدي . لقد سقط سلفادور ايبندي بطلا في المعركة ، لقد قتله جنود الطغمة الذين هاجموا الغرفة ومثلوا في جثته ، في حين كان الرئيس المنتخب لدولة تشيلي .

ليس فقط قصر الرئاسة الذي أصيب وهوجم ، وليس الرئيس فقط الذي قتل ، وانما الشعب — كل الشعب يعيش أصعب أيامه . أما انا ، بياتريس ايبندي ، فاومن اننا سنعود الى ايام اجمل .

العودة الى أسلوب الاربعينات — هذا ما تتميز به أحذية صيف ١٩٧٥

●

جدائل القش والزهور تزين قدميك هذا الصيف

قال الرجل في المرأة

● جمال المرأة يفتن الرجل ، ولكنه يكون أشد فتنة اذا هي نسيت أنها جميلة .

● عندما يقول الزوج انني أثق بزوجتي فهو يعني انه يثق بها ، وعندما تقول الزوجة انني أثق بزوجي فهي تعني انها واثقة بنفسها .

● قد تغفر لك المرأة القبلة التي اختلستها منها ، ولكنها لن تغفر لك القبلة التي حرمتها منها .

● على الفتاة ان تبدو ذكية لتحصل على عمل ، وان تبدو غبية لتحصل على عريس .

● لا تطلب الفتاة من الدنيا الا زوجا . فاذا جاء ، طلبت كل شيء ..

● النساء اقدر من الرجل على تحمل الالم ، هذه حقيقة يعرفها كل بائع أحذية .

● الرجال يصنعون عظائم الامور — هذه حقيقة . ولكن النساء يصنعن الرجال — هذه حقيقة ننساها دائما .



أم وطفلها — لسعاد نصر

المعركة الداخلية في مصر : قوى التقدم تتصدى لهجوم اليمين الرجعي العميل .....

انهيار مؤامرة الصاق تهمة «التخريب» بقوى اليسار المصري



استعراض ما نشرته الصحف المصرية عن حملة اعتقالات الشيوعيين ..

كان الامر مدبرا بليل في مصر . وأجهزة المباحث العامة العتيقة مشغولة في أروقتها المظلمة بوضع خطط الهجوم . وتأتي الانباء بان اجتماعا طويلا عقد بين مدير المباحث ومصطفى أمين رئيس تحرير « أخبار اليوم » . ومن الطبيعي انه لم يكن أول أو آخر اجتماع . ولكنه كان هذه المرة يتعلق بخطط المعركة الخطيرة القادمة ، ولم تكن المعركة خاصة بتحرير الاراضي المحتلة . لا ، فهذا ليس من شأن المباحث العامة ، ولم تكن المباحث العامة يوما ما — منذ انشأها الانجليز لضرب الحركة الوطنية — مشغولة بقضايا التحرر أو التقدم ، بل ان مهمتها الاساسية — وربما الوحيدة — لا تظهر الا عندما تشتد الحركة الوطنية ، ويعظم الكفاح ضد الاستعمار والاحتلال . وهذا النشاط موجه أساسا ضد من يشترك في الحركة الوطنية ويناضل فيها في جميع العهود التي مضت على انشاء المباحث العامة في مصر . ويشتد نشاط المباحث العامة بالذات كلما ازدادت صلابة الوطنيين وعظم ثباتهم في السعي الى الاستقلال والتحرر الاجتماعي للشعب . ولذلك فليس عجيبا ان يكون على رأس « الاعداء » الشيوعيون منذ خاضوا المعركة الوطنية والاجتماعية في أثناء ثورة ١٩١٩ . ونذكر ان مديرا سابقا لمكافحة الشيوعية ، هو الضابط عشوب ، صرح في أثناء اعتقال الشيوعيين في مصر في الفترة من ١٩٥٩ حتى ١٩٦٤ (وهي الفترة التي قتل في أثنائها شهدي عطية وغيره من المناضلين) بأن أمله العزيز على نفسه هو أن يرى الشيوعيين المصريين وقد نفوا الى جزيرة صخرية في عرض البحر ، مثلما هو الحال مع الشيوعيين اليونانيين . ومن الامور التي لها دلالة ان هذا الضابط ، الذي ذهب عن مصر بغير رجعة ، يعمل منذ طرد من منصبه عقب مقتل شهدي عطية مستشارا لشؤون مكافحة الشيوعية في الحلف المركزي (حلف بغداد سابقا) .

فالمعركة التي كانت تعد لها المباحث العامة في أروقتها المظلمة هي معركتها الدائمة ضد الشيوعيين والدمقراطيين ، أي ضد القادة الاكثر صلابة وثباتا للحركة الوطنية التحررية وحركة التقدم الاجتماعي . والاسلوب الذي اتبعته المباحث العامة في حملتها الجديدة هو نفسه الاسلوب العتيق الذي جربته من قبل وتعلمته من المستعمرين الانجليز الذين دبر عملاؤهم ، قبيل احتلال الاسكندرية ثم مصر كلها في سنة ١٨٨٢ ، شجارا بين أجنبي ومصري ، ثم أشعلوا النار في المدينة ، فاصبحت لديهم الذريعة لبدء الاحتلال (لحماية) الاجانب من « المصريين المتوحشين » . بل ان الهجوم الذي شن على الحركة الوطنية وقائدها أحمد عرابي شبيه تماما بالهجوم الذي يشن اليوم على الشيوعيين والدمقراطيين المعتقلين . فقد اتهم عرابي بالمروق على الدين ، والخروج عن طاعة « ولي النعم » الخديوي توفيق الذي استعدى الاحتلال البريطاني على الوطن والشعب ، ودخل بعد الاحتلال مدينة القاهرة ، التي كان الشعب قد طرده منها ، في عربة تحف بها قوات الاحتلال البريطاني .

واستخدمت المباحث العامة وعملاء الملك والانجليز هذا الاسلوب في ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ ، حين اشتدت حركة الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني ، فاحرقوا القاهرة ، وبدءوا قبل ان تخمد النيران حملة الاعتقالات المدبرة من قبل ضد الوطنيين والشيوعيين .

ورغم ضخامة عدد المعتقلين ، الذي وصل الى الالف ، وضراوة الحملة الاعلامية التي تولى قيادتها العملاء والرجعيون من امثال مصطفى أمين وعلي أمين وموسى صبري ، فان النتائج اختلفت تماما عما كان مدبرا . وكانت بعكس جميع الحملات السابقة التي كانت تشن على الشيوعيين والدمقراطيين ، وتعقبها دائما حالة من الصمت والرعب الفكري ، ولا تسمع غير نغمة واحدة ، هي العداء للشيوعية والدمقراطية تعزفها جوقة الرجعية والعملاء .

فلم يستطع الغبار الكثيف الذي اثاره اليمين والاجهزة الرجعية ان يحجب الحقيقة ، وتصدى الكتاب التقدميون ، لاول مرة في مثل هذه الحملات المعادية للشيوعية ، لكشف التدبير الذي وضع للتخريب باستغلال مظاهرة سلمية قام بها العمال من اجل مطالبهم الاقتصادية . بل لقد وجه صلاح حافظ (في روز اليوسف الصادرة في ١٣-١-١٩٧٥) الانظار الى أصابع المخابرات المركزية الامريكية ، فاشار الى منع وكالة المخابرات المركزية اعتمادا مقداره خمسة وعشرون مليون دولار (قبل هذه الاحداث بأسبوعين فقط) لانفاقها في شؤون الشرق الاوسط .

ويكشف صلاح حافظ في مقابلة ثانية في « روز اليوسف » (٢٧-١-١٩٧٥) الدور الذي تقوم به العناصر اليمينية في القطاع العام لاثارة العمال بعرقلة تنفيذ القرارات التي تصدر لصالحهم ، أملا في دفعهم الى التحرك دفاعا عن حقوقهم ، وعندئذ تندس بينهم العناصر المريبة لتنفذ خطط التخريب المعدة لها .

وقد تذرع الكتاب الرجعيون بكل الاساليب الديماغوجية وبالتزييف والكذب للتحريض على الشيوعيين وشق الصفوف الوطنية . ففي مقالتين نشرهما موسى صبري في الاخبار في ٣ و ٦ يناير ، يصف جرائد « معريب » و « هاتسوفيه » و « عل همشمار » بانها جرائد شيوعية ، وبذلك يكون ارتياحها لحوادث التخريب تأكيدا لاتهام الشيوعيين بارتكاب هذه الحوادث . وحين يكشف خالد محيي الدين ، في رده الذي نشر في جريدة « الاخبار » نفسها في ٩-١-١٩٧٥ ، ان هذه الصحف معادية للشيوعية وتمثل النظام الحاكم في اسرائيل ، فانه ينزع من على أوجه الرجعيين أقنعة الزيف والتضليل ، ويضع أمام الشعب الحقيقة الناصعة لالتقاء الصهيونية مع مدبري هذه الحوادث .

لقد كانت الاوضاع كلها في مصر في الفترة السابقة على الاعتقالات تشير الى ان شيئا لا بد أن يقع . فالاحوال الاقتصادية للجماهير تتردى بسرعة ، وأقوات الناس تنساب الى السوق السوداء لتمتلىء خزائن مصاصي دماء الشعب بالاموال ، بل وصل الاستهتار بالناس نهايته باقامة عمارات سكنية تنهار على من يقطنها بمجرد ان ينتهي البناء ، وفي بعض الحالات قبل ان ينتهي ، عمارات من تراب ورمال ليكتنز المقاولون الاموال ولو بثمن هو أرواح الناس . والقطاع العام أصبح نهبا لكل سارق من داخله وخارجه . والاكثر أهمية من كل هذا ان العناصر الرجعية أخذت بكل قوتها تحول المعركة الوطنية نحو الاستسلام للامبريالية الامريكية . وكان التحضير والشرط الاساسي لهذا هو الهجوم المسعور الذي لا مبرر له على الشيوعية والاتحاد السوفييتي ، حتى تستخدم أرواح آلاف الشهداء في حرب اكتوبر مادة تبني بها البورجوازية الطفيلية والبيروقراطية نمط تطور جديد يقوم على الاستغلال الصريح والتبعية للامبريالية وتقويض القطاع العام وكل المكاسب التي نالها الكادحون من عمال وفلاحين ومثقفين وفئات وسطى بجهد وتضحيات جسيمة . ولم يكن الوضع يحتمل الصبر أو التأجيل . فالحركة الشعبية في عنفوان قوتها ، والطبقات الشعبية تدافع ، بعفوية وتلقائية ، واضحتين في معظم الاحيان ، عن مكاسبها ومستقبل حياتها ، وتحبط أية محاولة للاستسلام للعدو ، ولتحويل مجرى التطور .

وكان الرجعيون والخونة مطمئنين الى أسلوبهم الذي جربوه مرارا ، أسلوب الاعتقال والكبت ، والى سلاحهم الذي لم يخب في مرات سابقة ، وهو سلاح العداء للشيوعية .

وسبقت الحملة المدبرة علامات لها دلالتها . فقد كثر حديث قادة اسرائيل عن حل منفرد مع مصر يؤدي الى اخراجها من المعركة ، وتضخم الترويج للانفتاح الاقتصادي الى حد لا يتناسب أبدا مع العائد منه ، وكانت الاستقبالات تهيأ لشاهنشاه ايران وفيصل السعودية .

ولكن النتيجة الفعلية كانت مختلفة عما دبر بليل . لم يرن الصمت الذي اعتادوه عقب كل حملة على الشيوعيين والدمقراطيين (والناصريين هذه المرة) ولم تهدأ الحركة الشعبية . ولم يبتلع احد طعم العداء للشيوعية . ولجأ أعداء الشيوعية هذه المرة أيضا الى اثارة موضوع الدين . ولكن الكتاب الشرفاء (ومن بينهم كتاب متدينون غير شيوعيين) حطموا هذه الحملة الزائفة وكشفوا ما تخفيه من عداء للاشتراكية والتقدم والتحرر ، ولم تتحول أعين الناس عن الارض المحتلة ، ولم تبرح اذهانهم صور آلاف الشهداء الذين أرادوا أن يكون ثمن دمائهم الزكية تحرر الارض وتقدم الشعب ، لا سيادة الاستغلال والتبعية للامبريالية .

وفضحت منذ اليوم الاول على صفحات « روز اليوسف » و « الطليعة » ، بل و « الاخبار » نفسها ، فرية التخريب التي حاولوا الصاقها بالشيوعيين والدمقراطيين ، وانكشف خلط قضية الشيوعية بقضية التخريب ، وتبين انهما قضيتان منفصلتان منذ البداية . وصدم مدبرو المؤامرة . فلم يكن في حسابهم ان يكون التحرك المضاد لمؤامرتهم علنا وبهذه القوة . وقد دافع الكتاب الشرفاء عن الشيوعيين وربطوا بين اعتقالهم وبين أهداف اليمين الرجعي في الاثراء والاستسلام (لطفي الخولي في «الاهرام» ١٨-١-١٩٧٥) . وكتب احمد حمروش في « روز اليوسف » (٢٠-١-١٩٧٥) يقول : « ... الذين يعتقدون انه يمكن تصفية التنظيمات والقوى السياسية بوسائل ادارية واهمون . والذين يعتقدون انه يمكن نزع الافكار من العقول والتحريض واهمون ... » .

وطاش صواب الرجعيين والخونة . وعبر احمد أبو الفتح عن هذا الفزع ، فكتب في « أخبار اليوم » يقول ان الشيوعيين يسيطرون على الصحافة باكملها تقريبا بما لا يتناسب مع وزنهم الحقيقي . واذا تغاضينا عما في هذا الكلام من استعداء حقير للسلطة على الكتاب الشرفاء ودعوة لتصفيتهم ، فانه يعبر عن ذعر الخونة والرجعيين الذين أرادوا (وظنوا) ان المجال خال أمامهم كما اعتادوا في كل مرة سابقة . وفضح زيف دعواهم للدمقراطية والحرية . وعندما وجدوا من يعبر عن الآراء التقدمية والوطنية ، لم يطيقوا صبرا ، وانكشفت حقيقة دمقراطيتهم التي لا تستند الا الى الكبت وزنازين المباحث العامة .

ولجأت الاجهزة الرجعية الى نفس الاسلوب القديم في محاولة الصاق تهمة العمالة لدول أجنبية بالشيوعيين . ولم تقدم النيابة ، بطبيعة الحال ، أي دليل على ذلك ، بل انها وجهت هذا الاتهام في اللحظة الاخيرة أمام المحكمة لتعطل الافراج عن المعتقلين أولا ، ولاثارة الغبار حولهم ، تمشيا مع الاتجاه العام لهذه الحملة المشينة .

والواضح الان ان الرجعية وأجهزتها العتيقة تبذل جهد اليائس لانقاذ حملتها المشبوهة . ولا تعني المقاومة التي واجهتها ، وانكشاف الاساليب الرخيصة التي استخدمها دعاتها الرجعيون ، انها قد هزمت . صحيح انها تلقت ضربات قوية ، وثبت لها وللجميع ان الهجوم على الشعب وحركته الوطنية والتقدمية لم يعد بالامر السهل المريح الذي اعتادته من قبل . ولكن المؤامرة مستمرة مع ذلك . فالمئات لا يزالون معتقلين ، وتدبر لعدد كبير منهم قضية يراد منها حجزهم وراء الاسوار أطول مدة ممكنة حتى يمكن تمرير حل استسلامي ترضى عنه الرجعية ، وتدبير تحويل الهيكل الاقتصادي والاجتماعي لصالح الرجعية ، والاستغلال . واحباط المؤامرة يحتاج الى جهد كبير . وعوامل النصر كلها قائمة . وهي التي أذهلت أجهزة المباحث والرجعية ، وقد ظنت ان في وسعها العمل منفردة والتحكم في مجرى الامور كما تشاء .

هــذه الصفحـة

خصصنا هذه الصفحة لاستعراض المعركة التي شنها اليمين الرجعي في مصر ضد قوى التقدم المصرية ابتداء من مطلع هذه السنة محاولا اتهام قوى التقدم بأنها المسؤولة عن حوادث التخريب التي صحبت مظاهرات العمال في مصر في بداية السنة .

وننشر ، في هذا المجال ، استعراضا واسعا لهذه المعركة كما ظهرت في الصحف المصرية نفسها ارسله الينا من براغ الرفيق علي عاشور . كما ننشر رسالة خالد محيي الدين ، القائد التقدمي المصري المعروف ، التي ظهرت في صحيفة « الاخبار » القاهرية بتاريخ ٩-١-١٩٧٥ .

وهذه المواد تشير الى أمرين : الى عنف الهجوم الذي يشنه اليمين الرجعي في مصر ضد مسيرة الثورة المصرية . ويشير ، في الوقت نفسه ، الى ثبوت مكتسبات هذه الثورة والى يقظة جماهير الشعب المصري ودفاعها عن هذه المكتسبات — اقتصادية وسياسية .

ومن شأن هذه المواد ان تساعد القراء الكرام على تفهم خلفية وأرضية السياسة المصرية الحالية .

فالاوضاع في مصر تغيرت تماما عن الماضي ، وأصبح التركيب الطبقي مختلفا . وصار الهيكل الاجتماعي غير ما عهده المتآمرون . فالقوة الاقتصادية لم تعد في يد الاقطاع والرأسمالية . والمراكز الاقتصادية الصناعية والمالية والتجارية الاساسية لا تزال في يد الدولة . وملايين العمال الذين احتشدت بهم مئات المصانع الضخمة التي بنيت في السنوات الماضية أصبحوا يكونون جيشا يدافع بكل قوة عن هذه الملكية العامة لغالبية وسائل الانتاج ، ومعهم ملايين الفلاحين والموظفين والطلاب الذين تتفق مصالحهم مع مصالح العمال ، والذين يدافعون هم كذلك عن المكاسب التي نالوها — الاصلاح الزراعي والتعليم المجاني والتأمينات الاجتماعية ويوم العمل المكون من سبع ساعات والتسويق التعاوني والكثير غير ذلك . وتدرك هذه الطبقات والفئات كذلك ان هذه المكاسب ثمرة الاستقلال الوطني الحقيقي ونتيجة لنسف مواقع الاحتكارات الامبريالية في مصر . ولذلك فان هذه الطبقات والفئات تعلم تماما ان المحافظة على هذه المكاسب يعني بالضرورة صيانة الاستقلال وتحرير الاراضي المحتلة والحيلولة دون تسرب النفوذ الامبريالي مرة أخرى في أي شكل من الاشكال ، وهي في مركز يمكنها من احباط المؤامرة الرامية الى تقويض القطاع العام ، والاستعانة بنفوذ الاحتكارات الامبريالية في ذلك . والمثقفون ، الذين يدافعون عن هذا الشعب وعن آماله ، يفضحون جرائم سرقة القطاع العام ونهبه ومحاولات تصفيته . وفي بعض الصحف المصرية حملات عنيفة منذ شهور ضد «الكسب الحرام» .

والشعب غير مستعد للتنازل عن أي جزء من سيادته واستقلاله ، وقد أصبحت مشروعات كيسنجر الاستسلامية موضع هجوم مستمر وسخرية في جميع الصحف المصرية تقريبا (ربما باستثناء «الاخبار») . والامل في الحل (خطوة خطوة) ينكشف ويتضاءل . والحل المنفرد مع مصر قد أصبح وهما ، وأكدت ذلك تصريحات السادات المتتالية .

وتفقد حملة التآمر الرجعية جذورها المادية بفشل سياسة الانفتاح ، بل وفشل حتى المعونة العربية . فزيارة فيصل لمصر لم تتمخض الا عن ١٠٠ مليون دولار هزيلة (ولنقارن هذا بما ذكر في الشهر الماضي في مجلس الشعب المصري عن ان مصر انفقت على حروبها مع اسرائيل ٤٣٠٠ مليون دولار) ، في حين ان آلاف الملايين من الدولارات تتدفق من السعودية والكويت على الاحتكارات الامريكية لدعمها ، والطبل الداوي الذي صحب رحلة السادات الى فرنسا انقشع عن خواء شبه كامل من الناحيتين العسكرية والاقتصادية . وفي وجه المصاعب الاقتصادية التي تواجهها مصر وشعبها ، اثبت الاتحاد السوفييتي انه الصديق الحقيقي والسند القوي في هذه الظروف ، فقد وقعت بين مصر والاتحاد السوفييتي أخيرا اتفاقيات اقتصادية هامة لتوسيع مجمع الحديد والصلب وانشاء عدد آخر من المشروعات الصناعية الهامة . فهل في وسع أحد بعد ذلك ان يصدق هذا الهجوم الاجدف المسعور المريب على الاتحاد السوفييتي والشيوعية ؟ وقد صرح أخيرا اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري في مجلس الشعب بأن برجنيف سوف يزور مصر . وهذا تأكيد آخر لادراك المسؤولين في مصر لاهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وحقيقتها . وهي كذلك منفعة غير مباشرة لاتهام الشيوعيين في مصر بالعمالة للاتحاد السوفييتي .

وأخيرا لقد اثارت حملة الاعتقالات الاخيرة بشكل حاد قضية الحريات الدمقراطية في مصر . فرغم ان عددا من الكتاب الشرفاء قد تصدوا في شجاعة لفضح المؤامرة الرجعية التي تكمن خلف هذه الاعتقالات ، ودافعوا بحق عن الشيوعيين والدمقراطيين ودورهم الوطني والتقدمي ، وركزوا على ضرورة الوحدة الوطنية ، الا ان انتهاك الحريات لا يزال سلاحا في ايدي الاجهزة الرجعية تستخدمه كلما وصلت المسيرة الوطنية الى نقطة تحول ، وكلما حصل الشعب على مكاسب وتمسك بها ، وكلما أرادت الرجعية ان تستعيد نفوذها وسيطرتها . لقد ثبت في المحكمة التي تبحث طلبات الافراج عن المعتقلين ان الادلة ضدهم تشمل تسجيلات دست في مساكنهم الخاصة وصورا التقطت لهم ، وان هذا كان يتم استنادا الى قانون تنظيم المخابرات ، وهو قانون لم ينشر ، وبذلك يكون ، كما قال الدفاع عن المعتقلين ، قانونا باطلا . لم يعد من الممكن ان يستمر استخدام هذه الاساليب في بلد متحرر يخوض أعنف معركة ضد الامبريالية والصهيونية ، في سبيل حق الحياة الحرة الكريمة للانسان . وأصبح من الضروري التخلي عن أساليب القرون الوسطى في « زيارات الفجر » التي تقتحم فيها المنازل الخاصة وتنتهك الحرمات .

وأصبح مطروحا الان ، بشكل ملح ، الى جانب الافراج عن جميع المعتقلين ، أن تسود الحريات الدمقراطية الحقيقية ، فلا يتكرر اعتقال الناس بسبب العقيدة أو الرأي وتعرضهم للتعذيب والموت كما حدث في السنوات الخمس من ١٩٥٩ الى ١٩٦٤ . وتحرير الارض من الاحتلال والتخلص من النفوذ الامبريالي والاطماع الصهيونية أمور يصحبها بشكل ضروري توفر الحريات الدمقراطية .

فالقمع هو دائما أسلوب الرجعية وأداتها في الاستسلام للامبريالية ، لانه يهدف الى تفتيت الجبهة الشعبية ، واقصاء فئة من أخلص قواتها ، وهم الشيوعيون .

رسالة من موسكو :

ارفعوا أيديكم عن الطلاب العرب !

تتصاعد في المدة الاخيرة بشكل مسعور حملة التحريض العنصري ضد اخوتنا الطلاب العرب في اسرائيل ويشترك في هذه الحملة العديد من العناصر الفاشية ، وكذلك أوساط رسمية مثل شخصيات من وزارة المعارف والبوليس . تدعمها الصحف البرجوازية بتوجيه تهم تختلقها في مواجهة الوعي المتزايد والدور الفعال الذي يقوم به الشباب العربي المتعلم في اسرائيل.

ان سياسة حكام اسرائيل الصهيونية العنصرية ضد الجماهير العربية في حرمانها الطلاب العرب الفرص المتكافئة في التعليم والهبات والسكن واستمرارهم في مخططهم القديم في خنق وسجن المواهب والقدرات الذهنية والفنية لدى الطالب العربي لابقاء الجماهير العربية في اسرائيل في عهد التخلف ، ان هذه السياسة وهذا المخطط يواجهان باروع تحد ومقاومة من قبل الطلاب العرب الذين يقابلونها في وحدة صف بعيدين عن الانجرار وراء الاستفزازات والتحريض العنصري .

اننا ، في كييف ، في الاتحاد السوفييتي الذي أمنت ثورته الاشتراكية العظمى الحرية والمساواة لعشرات شعوبه نسمع ونقرا بكل اعجاب عن الدور الوطني الديمقراطي والتوجيهي الذي يقوم به اخوتنا الطلاب العرب في اسرائيل ونعلن عن تضامننا الكامل معهم واثقين أن كل محاولات الضغط والاغراء والتحريض سوف تخفق في ضرب هذه الوحدة وهذه المسيرة .

ان تضامن القوى الديمقراطية في اسرائيل وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووقفة العديد من الطلاب اليهود مع اخوتهم الطلاب العرب سوف يؤمن استمرار هذه النهضة الكبيرة واستمرارها .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون
في كييف — الاتحاد السوفييتي

رسالة من خالد محيي الدين :

ضد التخريب... وضد اتهام اليسار

عزيزي الاستاذ موسى صبري .. رئيس تحرير « الاخبار » ..

لا أكتمك من البداية انني قد انزعجت ، وأعتقد ان من حق كل وطني وكل مخلص لمصر ان ينزعج من المنهج الذي اتبعته « الاخبار » تجاه حوادث التخريب الاخيرة ، فهو منهج يمكن ان يوصف بأنه غير موضوعي ويجنح بعيدا عن الحقائق ، بل ويحاول بدعوته المباشرة والسافرة الى استثارة الرأي العام ضد اتجاه وطني مخلص لمصر ولقضاياها ولشعبها ولثورتها .

تلك مقدمة أردت ان أسجلها ، كذلك أريد ان أسجل ان اليسار هو أولا وأخيرا ضد « التخريب » وهو ينطلق من عدائه للتخريب ، ليس فقط من منطلقات انسانية وأخلاقية وحضارية ، وانما — بالاضافة الى ذلك — من منطلقات مبدئية . فاليسار — كما يعلم كل انسان يريد ان يعلم وان يقول الحقيقة — هو من حيث المبدأ ضد « الارهاب » وضد « الاغتيالات » وضد « التخريب » لسبب بسيط وهو انه يعتبرها جميعا تفجيرا غير صحي للنوازع الطبقية .

وعلى مدى تاريخ مصر كله ، البعيد والقريب ، كان اليمين هو الذي يخرب والذي يفرض الارهاب فرديا كان أم جماعيا . ثم يحاول ان يرمي اليسار بدائه وينسل .

وبعد ذلك أعود الى مقاليك المنشورين في جريدة « الاخبار » بتاريخ


خالد محيي الدين

٣ يناير ، ٦ يناير ١٩٧٥ وبشكل عام منهج جريدة « الاخبار » التي تتولى رئاسة تحريرها . وحول المنهج الاحظ في « الاخبار » قد سابقت التحقيق والمحققين بمحاولات مبتسرة لتوزيع التهم على اليسار متطرفا كان أو غير متطرف ومحاولة الربط بين القبض على بعض اليساريين لاسباب أخرى هي بحل تحقيق آخر ولدى نيابة أخرى وبين أحداث التخريب التي اتهم فيها أناس آخرون وتحققها نيابة وسط القاهرة .

وهذه محاولة غير صادقة وغير موضوعية ، وهي في نهاية الامر تدخل في تحقيق تجربة النيابة ومحاولة للتأثير عليه .

وماذا سيكون موقف « الاخبار » كجريدة لو أثبت التحقيق انفصال القضيتين وعدم الارتباط بينهما ومن ثم أثبت عدم صحة اتهام اليسار بعملية التخريب أو التحريض عليه . وما هو اثر ترديد مثل هذه الدعاوى على أناس هم محل مساءلة الان ، وما هو اثرها على المحققين .. أليست هذه أمور تستوجب الحرص ؟

ومن هنا فقد حرص اناس يستشعرون المسؤولية مثل مجلس الشعب أو اللجنة الوزارية العليا للتخطيط السياسي والاقتصادي على عدم الزج بتيار وطني متواجد في اطار التحالف وفعال في حمأة هذه الاتهامات حيث تكلموا عن عناصر « غير مسؤولة » أو عناصر — منحرفة — أو — فوضوية — وتلك صفات يمكننا جميعا أن نتفق على الصاقها بكل من يمارس التخريب .. أما اتهام اليسار « متطرفا » كان أم غير متطرف فهو محاولة استعداء غير مقبولة وهو أيضا ضرب للوحدة الوطنية ويلقي على سائغي هذا الاتهام شبهة العداء لليسار . ولعل «الاخبار» تعلم أكثر من غيرها أن اليسار عموما لا يمكنه أن يحرض على مظاهرات تهتف ضد رئيس الوزراء في نفس اليوم الذي تنشر فيه الصحف تصريحات له بتمسكه بالقطاع العام وبحقوق العمال .. أليس في ذلك ما يثير الشك في التهمة ..

وفي المنهج ايضا تنشر جريدة « الاخبار » خبرا في صفحتها الاولى بجوار مقالك يقدم للقارىء بمعلومات غير صحيحة تقول أن الصحف الاسرائيلية (معاريب) و (هاتسوفية) والهاميشار (وصحتها على همشمار) « الشيوعية » قد عبرت عن ارتياحها بحوادث التخريب .

الا تعرف صحيفة الاخبار ان هذه الصحف هي صحف معادية للشيوعية وتمثل النظام الحاكم في اسرائيل وليس من بينها أية صحيفة شيوعية .

والامثلة كثيرة ، لكنني أكتفي بتلك كنموذج لسوق المعلومات غير الحقيقية خدمة لهدف معد سلفا .

ثم آتي الى مقاليك .. وفي الاول منهما تسوق التهم جزافا وتحاول أن تتهم اليسار بانه ضد حرب اكتوبر — بحجة أنه كان يطالب بالحرب ويصر عليها قبل اكتوبر — « وعندما تحققت الحرب ، وتحقق الانتصار .. وصفوا حرب اكتوبر المجيدة بانها تمثيلية » هكذا تقول ، من قال ذلك ، ومن أي مصدر استقيت معلوماتك هذه عن موقف اليسار وهل تملك دليلا واحدا عن يساري واحد قال ذلك ؟ !

وتمضي متهما اليسار بانه يرتدي قميص جمال عبد الناصر .. والحقيقة انك تخطىء لو تصورت أن اليسار يفتعل « دفاعا » عن الناصرية . ولو عدت الى حوادث التاريخ لعلمت أن اليسار لم يكن في يوم من الايام يفتعل التأييد أو المعارضة لعبد الناصر وانما كان يؤيده من منطلق وطني وتقدمي ويتمسك بالمبادىء الاساسية للثورة التي شارك اليسار مع القوى الوطنية الاخرى في صنعها . وكذلك لم يخف اليسار في يوم من الايام ، خلال حياة عبد الناصر أو بعد وفاته ، انتقاده لما كان يعتقد أنه بعض اوجه النقص أو السلبيات .

فاذا ما حاولت بعض قوى اليمين العودة بتاريخ مصر الى الوراء وضرب منجزات الشعب مستغلة بعض السلبيات التي لا خلاف حول انتقادها واذا ما تصدى اليسار لهذا اليمين فليس معنى ذلك أنه يرتدي قميصا لا يملكه ، لكنه يفعل ذلك في الاساس دفاعا عن مكتسبات الشعب وارتباطا باهدافه ومطامحه التي طالما أكد الرئيس أنور السادات التزامه بها وسيره على نهجها .. وهنا أيضا يتعين على أن ازيل الغموض المفتعل الذي تنسبه بعض قوى اليمين حول موقف اليسار من القيادة الوطنية للرئيس السادات . فانا أزعم رغم كل التشويش الذي يحدث ، ان اليسار أقرب الى نظام السادات والى منطلقاته الاساسية من « اليمين » الذي يفتعل الان الصراخ والتهويل محاولا عزل النظام عن مؤيديه الحقيقيين .

ان التأييد الحقيقي ليس (مجاملات) أو اخفاء للحقائق أو تزيينا لها أو التمسك بالاخطاء ، وانما صديقك من صدقك القول ، والذين ينتقدون بموضوعية ومن خلال مسالك صحيحة وصحية بعض ما يرون من أخطاء انما هم أحرص الناس على أن يكون النظام بلا أخطاء أو باقل قدر ممكن منها ..

ثم آتي الى عبارتك التي تتحدث فيها عن المخربين وتقول « انهم يزعمون انهم يسار » واسمح لي أن أسألك سؤالا محددا : هل زعم أحد ممن شاركوا في التخريب والتدمير أنه يساري ! واذا لم يكن أحدهم قد زعم ذلك الا ترى ان وضع عبارتك بهذا الشكل يوحي بانك تسوق الاتهام بالتخريب سوقا بحيث تلصق التهمة باناس معينين لا لذنب الا لانهم يسار .

وتقول « اليسار الحقيقي هو اليسار الوطني » .

فمن قال ان هناك يسارا وطنيا ويسارا غير وطني .. ان اليسارية تعلم أول ما تعلم الوطنية والاخلاص للوطن والشعب ، أما غير الوطنيين فهم بالضرورة وبالحتم غير يساريين . ذلك ما تعلمنا اياه دروس التاريخ والواقع العملي ..

تلك هي ملاحظاتي أوردتها اجمالا راجيا منك نشرها وشكرا .

خالد محيي الدين السكرتير العام للمجلس المصري للسلام .

عن جريدة «الاخبار» القاهرية الصادرة يوم ٩ - ١ - ٧٥ .

النساء السوفييتيات يحتفلن بيوم المرأة العالمي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كان لاحتفالات النساء السوفييتيات بيوم المرأة العالمي في عام المرأة العالمي طابع خاص . ففي هذا العام يحتفل الشعب السوفييتي والانسانية جمعاء بمرور ٣٠ عاما على النصر على النازية والفاشية . وعقد اجتماع احتفالي خاص في ٧-٣ في قصر المؤتمرات في الكرملين حضره قادة الحزب والدولة وتكلمت فيه رئيسة اتحاد النساء السوفييتيات فالنتينا نيكولاييفا رائدة الفضاء الاولى والوحيدة . كما تكلم أيضا الرفيقة بونوفا عضو الحزب الشيوعي السوفييتي منذ ١٩١٧ وبطلة الاتحاد السوفييتي واخريات .واستقبلت المحتفلات بتصفيق حاد تحية الحزب الشيوعي السوفييتي التي تلاها الرفيق بونوماريف ، وكذلك رد تحية من المحتفلات الى الحزب . وكانت لحظة عاطفية عندما أطل الاطفال يوزعون الزهور كمن يعدون امهاتهم بانهم سيكبرون ويحافظون على السلام ويبنون الشيوعية .

خيبة أمل اليهود السوفييت من بلاد « اللبن والعسل » ومن « العالم الحر » !

موسكو — لمراسلتنا — نشرت جريدة ازفستيا مقالا لمراسلها في واشنطن كتب فيه عن المأساة التي يعيشها اليهود المهاجرون من الاتحاد السوفييتي وخيبة الامل الكبيرة التي اصابت سواء الذين هاجروا الى اسرائيل وتركوها أو الذين جذبهم بريق العالم الحر المزيف . فاخذوا بالمئات يكتبون للسفارة السوفييتية طالبين السماح لهم بالعودة الى وطنهم الاصلي ، بعد أن فقدوا كل أمل . فمعظمهم يتسكع دون عمل . وحتى اولئك القلائل الذين يعملون فاعمالهم موقتة وغير مهنية . يضاف الى ذلك طريقة الحياة الغربية على اولئك الذين ولدوا وترعرعوا في بلد اشتراكي . أما عن معاملة المؤسسات الصهيونية التي غررت بهم واقتلعتهم من وطنهم فتحدث أحدهم قائلا : « لم يعد لهم حاجة بنا . انهم بحاجة فقط لضحايا جديدة لدعايتهم » .

ويورد الكاتب أمثلة من الطلبات المقدمة للسفارة . وجميعها تحتوي على كلمتين : الدعاية والخطأ . وجميعها تبدي ندم أصحابها على الوقوع ضحية للدعاية الصهيونية وارتكاب الخطأ الفادح والمأساوي والمصيري بترك الوطن . ويناشدون السلطة السوفييتية السماح لهم بالعودة الى الوطن .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ١٩-٣-١٩٧٥ في قاعة النادي — ٣٩ مار يوحنا .
محاضرة عن :

ميزانية الحكومة الجديدة

يلقيها الرفيق **جورج طوبي** .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

اجتماعات شعبية

البعنة	الثلاثاء	١٨-٣ السادسة مساء	اميل حبيبي
الناصرة	الاربعاء	٢٦-٣ السابعة مساء	اميل حبيبي
أبو سنان	السبت	٢٢-٣ في بيت نجيب ناصر	توفيق طوبي

محليات محليات محليات محليات

المضمون الفعلى لمشروع اصلاح النظام الضرائبى :

القاء العبء الاكبر على كواهل الشعب العامل

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادى — قدمت لجنة بن شاحر ، يوم الاربعاء الماضى الى وزير المالية ، رابينوفتش ، مشروعها الذى أعدته لاصلاح نظام الضرائب المعمول به حاليا فى البلاد .

ويتضمن المشروع المقترح عددا من التوصيات ، واهمها :

— تقليص نسبة الحد الاعلى من الضريبة المستحقة عن المداخيل العالية.

— فرض ضريبة دخل على علاوة الغلاء ، وكانت معفاة حتى الان ، وعلى الاعفاءات التى يتلقاها العاملون باجرة والمستقلون لقاء مخصصات السفر والاكل والكتب وغيرها .

وبالنسبة لتقليص الحد الاعلى من الضريبة المستحقة فستصبح النسبة للمداخيل الشهرية بين 800 و 3000 ليرة (25 ٪) ، وبين 3000 و 5000 ليرة (35 ٪) وبين 5000 و 6000 ليرة (45 ٪) ، وبين 6000 و 7000 ليرة (50 ٪) وبين 7000 و 9000 ليرة (60 ٪) وما فوق 60 ٪ ايضا.

والحد الاعلى من نسبة الضريبة المستحقة عن المداخيل العالية ، اى المداخيل التى تزيد عن 3000 ليرة شهريا ، كان 65 ٪ وفق النظام الحالى. اى ان كل من يزيد دخله عن 3000 ليرة شهريا يدفع ضريبة عن كل ليرة جديدة 65 ٪ منها ، أو 65 اغورا . من الواضح ان دخل ال 3000 ليرة شهريا اليوم لا يساوى القيمة الحقيقية لمثل هذا الدخل من العام الماضى ، او الذى سبقه . « فبفضل » سياسة الحكومة الاقتصادية هبطت قيمة الليرة بنسبة حادة جدا . ولذا فلا اعتراض على تقليص نسبة الضريبة المستحقة عن المداخيل التى تتراوح بين 3000 و 3500 ليرة شهريا . ولكن ما الداعى لتقليص الضرائب المستحقة عن اصحاب المداخيل التى تصل الى 6 آلاف و 8 آلاف وما فوق ؟ من الواضح ان هذه التوصيات تشكل جائزة لاصحاب هذه المداخيل . ومن هنا تهليل رجال الاعمال والصناعة والموظفين بترحيبهم بهذه التوصيات .

ومن جهة ثانية فان المشروع المقترح يدعو الى فرض ضريبة دخل على مداخيل العاملين باجرة والتي كانت معفية حتى الان مثل علاوة الغلاء وغيرها من المخصصات . وهنا يجب ان نؤكد ان العمال كانوا يركزون فى مطالبهم النقابية على زيادة هذه المخصصات لانهما معفية من الضرائب ، فى حين ان كل زيادة جديدة فى الاجور كانت تبتلعها ضريبة الدخل .

اضف الى ذلك ان المشروع الجديد سيقلص مداخيل الدولة نتيجة لتخفيف الضريبة عن اصحاب المداخيل العالية ب 1،5 مليار ليرة. فهل يعقل ان تتنازل الحكومة عن هذا المبلغ وهى فى وضع مفلس ؟وهل يمكن ان يعتبر وزير المالية المشروع المقترح « ثورة » فى نظام الضرائب اذا كان سيحرمه من 1،5 مليار ليرة ؟ من الواضح ان الحكومة ستحاول تعويض هذه الخسارة بفرض ضرائب جديدة غير مباشرة . وهى ضرائب تثقل كواهل العاملين لانها تجر فى اعقابها موجات جديدة من الغلاء .

ويجدر بنا هنا ان نؤكد ان كل اصلاح فى نظام الضرائب لا يعمل على اصلاح السياسة الاقتصادية اولا والسياسة الحكومية عامة لا يمكن ان يخفف فى العبء الضرائبى الثقيل الواقع على المستهلكين عامة . والاصلاح المقترح فى جوهره ليس الا استمرارا لالقاء معظم العبء الضرائبى على الشعب العامل وتخفيفه عن اصحاب المداخيل العالية .

كما ان المشروع لا يشير الى ضرورة فرض ضريبة تصاعدية على أرباح الشركات والبنوك ورجال الاعمال والمضاربين فى السوق السوداء . ولذا فهو اصلاح لصالح رأس المال وليس فى صالح العاملين ولا فى صالح الاقتصاد الاسرائيلى .

هل تعبيد شارع عين السهلة لوجه التطوير أم تمهيدا لزرع كيبوتسات فى المنطقة ؟

عين السهلة — لمراسل خاص — تجرى فى هذه الايام مفاوضات بين وجهاء القرية ومؤسسات حكومية لتعبيد شارع القرية العام الذى يوصلها بعرعرة . وقد حاول اهالى القرية ، لعشر سنين طويلة لفت أنظار السلطات الى تعبيد هذا الشارع دون جدوى .

اما اليوم فان هذا الاهتمام المفاجىء بتعبيد الشارع لما يثير الريب والشكوك . لقد طلب وفد برئاسة حبوشى أن يدفع كل فرد فى القرية مبلغ مئة ليرة دفعة أولى ثم قالوا : يجوز أن نرجع لكم جميع هذه الاموال ولا نريد مساعدتكم . ويعتقد البعض ان هنالك نية لاقامة مستوطنات وكيبوتسات فى هذه المنطقة الجبلية ، التى تصبح مركزا هاما بعد ايصال شارع عرعرة بخط جنين نابلس مرورا فى عين السهلة وأم الريحان .

ان تجاربنا مع السلطات تجعلنا ، وبحق ، سيئى الظن بها .

بدل طلب 100 ليرة كهبة للفرد يقرر مجلس عبلين زيادة الضرائب 100٪

عبلين — لمراسلنا — أقرت ادارة المجلس المحلى زيادة الضرائب 100٪ ، فى مطلع هذا الاسبوع . وكان الاقتراح قد فشل فى الجلسة الاولى ، قبل ذلك بيومين ، لامتناع أحد أعضاء الائتلاف عن التصويت ومعارضة خمسة أعضاء المعارضة .

هذا مع أن وزارة الداخلية طلبت زيادة الضريبة بما يتراوح بين 40 — 60 ٪ .

ومع أن مؤتمر السلطات المحلية العربية أقر أن تدخل المجالس المحلية العربية فى بنود الهبات فى ميزانياتها 100 ليرة للنفر الواحد ، الا أن مجلس عبلين اقر ميزانيته قبل شهر دون ادخال هذا المطلب الهام فى الميزانية القادمة، اسوة بسائر المجالس المحلية العربية.

بناء وحدتى رياض أطفال وغرفة صناعية فى أم الفحم

أم الفحم — لمراسلنا — قرر المجلس المحلى ارساء العطاء على شركة « ديور لعوليه » لبناء وحدتى رياض اطفال وغرفة صناعية من الابنية الجاهزة (ترومى) بمبلغ 321 ألف ليرة . وستباشر الشركة فورا باعداد الغرف المتفق عليها وتسليمها للمجلس فى موعد أقصاه نهاية السنة الدراسية الحالية .

هل تقبل أن تسلب أرضك ؟ هذا ما تنوى فعله الحكومة !

عسفيا — لمراسل خاص — ظهرت اعلانات مكتوبة بخط اليد ملصقة على بعض الجدران فى القرية ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، تحذر الناس من الخطر المتربص باراضيهم على شكل ضريبة ملك مخيفة ستدخل حيز التنفيذ فى مطلع السنة المالية القادمة فى أول نيسان حسبما جاء فى المنشور ، بهدف « تشليح » الناس أموالهم واراضيهم على السواء .

جاء فى المنشور أن الضريبة ستبلغ 4،5 ٪ من قيمة الارض بعد ان كانت 35 اغورا للدونم الواحد مهما تكن قيمته . اما الضريبة الجديدة فستكون حسب الجدول التالى :

النوع	ثمن الدونم	الضريبة
1	5000	225 ليرة
2	10000	450 «
3	40000	1800 «
4	60000	2700 «

ويضيف المنشور : هذا الوضع الخطر يهدد كيان كل مواطن ، ويضطره الى فقدان ارضه باحدى طريقتين : اما ان يبيعها ليتخلص من الضريبة الباهظة او تتعرض للمصادرة فى حالة عدم دفع الضريبة المطلوبة . (الحكومة تربح فى الحالتين فعند البيع تستوفى ايضا ضريبة تحسين عالية والمواطن بالمقابل يخسر فى الحالتين) .ويستمر المنشور :

وهذا يجعلنا فى وضع خطر بالنسبة لمستقبلنا ومستقبل ابنائنا . والمثل يقول « الذى ليس له ارض ليس له عرض » . فانبتوا أيها الاخوان وادفعوا هذا البلاء الذى فرض علينا وكونوا قوة واحدة واعملوا للمصلحة العامة ، اقيموا المظاهرات والاجتماعات نحتى الله لا يسمع من ساكت .

مطالب نقابة تجار المفرق أمام وزارة التجارة والصناعة

الناصرة — لمراسلنا — قابل وفد من نقابة تجار المفرق فى الناصرة المسؤول فى مكتب وزارة التجارة والصناعة فى حيفا ، وعرض عليه مطالب تجار المفرق فى المدينة ، بعد موجة الغلاء التى اصبح تاجر المفرق بعدها ملزما بزيادة رأسماله اضعافا للتعامل بنفس الكمية . واذا اخذ فى الحساب ضعف القوة الشرائية لدى الجمهور فان ارباح تجار المفرق تدنت الى 6 ٪ ، علاوة على الصعوبات التى يلاقونها بسبب التغير المستمر باسعار السلع والبضائع .

وطالب الوفد بالزام المنتجين بوضع اسعار على كل سلعة ، كما طالب بزيادة ربح تاجر المفرق من الخبز البلدى لتعويضه عما يكسد او يتلف منه . كما طالب بتوزيع لوائح اسعار بالعربية وان تتضمن المواد التى تستهلك أو تباع عادة فى المحيط العربى .

ووعد المسؤول بدراسة هذه المطالب والعمل على تحقيق ما يمكن تحقيقه منها .

أكثر من 5 ملايين ليرة ميزانية مجلس طمرة المحلى

طمرة — لمراسلنا — اقر مجلس طمرة المحلى ، فى 27 — 2 ، الميزانية العادية للسنة المالية القادمة ، تتجاوز المصروفات فيها خمس ملايين ليرة ، بعجز قدره 600 الف ليرة . وكانت الميزانية قد نوقشت اولا فى اللجنة المالية واجريت عليها بعض التعديلات بمساهمة العضو الشيوعى عادل أبو الهيجا . فزيدت مخصصات المختبر من 20 — 150 الف ليرة وصيانة الطرق من 100 — 170 الف ليرة .كما تقرر طلب هبات بمعدل 100 ليرة للنفر الواحد ، بعد ان كانت اقل من 10 ليرات فى الميزانية الماضية .

وقد صادق المجلس على الميزانية بالاجماع وعارض العضو الشيوعى فى بند واحد فقط هو زيادة الضرائب . وطالب بلن يضغط المجلس من اجل اقرار الميزانية دون شطب ، على عادة حاكم اللواء .

رسالة ام الفحم

ندوة حول تدريس اللغة العبرية فى المدارس العربية

منهاج قديم وصهيونى ينبغى تغييره

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت يوم الاحد 9 — 3 ، ندوة فى نادى الهستدروت فى ام الفحم حول تدريس اللغة العبرية فى المدارس العربية حضرها عدد كبير من الطلبة واشترك فيها مدرسو اللغة العبرية فى المدارس الثانوية فى ام الفحم والطيبة والطيرة والمدرسة الصناعية فى الطيبة الاساتذة: فاروق صالح اغبارية وحسين مرعى وعلى جيوسى وحسين جبارة .

وادار الندوة الاستاذ فاروق صالح اغبارية فقال ان منهاج اللغة العبرية العام قديم وينبغى تغييره تمشيا مع مفاهيم الطالب العربى وواقعه . وقال أن هدف الندوة هو شرح الصعوبات فى تدريس اللغة العبرية ودراستها على السواء لوجود تناقضات فى برنامج التدريس وفى مقدمتها انه من منطلق صهيونى محض لا نفهمه .

ثم طرح للنقاش سؤالين :

1 — هل أن منهاج اللغة العبرية الذى يتميز بفرض الفكرة الصهيونية على اذهان الطلاب العرب يدفعهم الى التعايش السلمى مع ابناء الشعب اليهودى ؟

2 — وما هى المواد التى يجب أن تدرس لو وجد هنالك جديد للغة العبرية ؟

وتساءل الاستاذ حسين مرعى هل برنامج اللغة العبرية يسهل على الطالب العربى اجتياز البجروت واجاب بالنفى، لان تدريس موضوع بعيد عن احساس الطالب وواقعه ينفره من الموضوع ويؤدى الى نتيجة سلبية ويساعد على اعطاء الطالب العربى فكرة سيئة عن الادب العبرى . وتطرق الى موضوع التوراة وتساءل عن سبب اختيار بعض الفصول منها دون استشارة المدرس العربى .وقال ان لا حاجة للطالب العربى ببعض هذه الفصول من التوراة لانها بعيدة عن مفاهيمه وتقاليده. وهذه النقطة هى المشكلة الاساسية التى يصطدم بها الطالب ويخرج منها صفر اليدين وبانطباعات سيئة . واعتقد انه يجب ان نعلن للسلطات المسؤولة عن عدم الحاجة الى تدريس بعض القطع من الادب والتوراة . سيما وانه توجد بعض القطع التى تؤدى فرض فهم اللغة العبرية لا الفكرة الصهيونية التى ينبذها الطالب العربى .

وتمنى الاستاذ على جيوسى لو حضر الندوة مسؤولون من وزارة المعارف لسماع رأى فى نقاط الضعف الموجودة فى برنامج تدريس اللغة العبرية . (اخبره عضو اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ان اللجنة دعت مسؤولين من وزارة المعارف ولكنهم لم يلبوا الدعوة) . وقال : ينبغى لفهم المنهاج المزرى فى المدارس العربية بمقارنته بمثيله فى المدارس اليهودية . واستغرب وضع برنامج دون الاخذ بالاعتبار مدى فهم الطالب العربى للمادة المطلوبة . وقال ان قسما من المنهاج يخلو من كل منطق يدفع الطالب العربى الى الاستفادة من تعلم اللغة العبرية حتى يتاح له دخول الجامعة . وضرب مثلا سؤالا فى امتحان البجروت للسنة الماضية اذ ورد سؤال يطلب تسمية بعض انواع الفطر والحيوانات المذكورة فى قصيدة « كسمى ياعسر » والتى لا تهم الطالب العربى بكثير او قليل . كما انه من الصعب ايجاد هذه المصطلحات الا فى كتب اجنبية .

كما ان هنالك بعض القطع التى يصعب فهمها على الطالب العربى ويصعب على المعلم شرحها . وقال هناك قطع من التوراة تدرس من المستحسن حذفها . ويجب وضع برنامج لتدريس اللغة التى يحتاجها الطالب العربى فى التعليم فى الجامعة . وانتقد عدم توحيد كتب الادب العبرى فى المدارس العربية ، هذا الى انها تتخصص فى نواح قومية ودينية . وتكون النتيجة اخفاق الكثيرين من الطلاب العرب فى البجروت .

وتحدث الاستاذ حسين جبارة عن غلبة الطابع الدينى والقومى الصهيونى على الادب العبرى المقرر فى برنامج اللغة العبرية فى المدارس العربية الثانوية .. وقال ان التشديد على الطابع الدينى يحدث رد فعل سلبى فى افكار الطالب العربى . وذكر على سبيل المثال قصيدة « آه يا ارض وطنى » وهى قطعة ذات طابع قومى بعيد عن مفاهيم الطالب العربى وواقعه. واقترح تدريس القطع الادبية التى تقرب ما بين مفاهيم الطلاب العرب واليهود كالقصائد التى تتحدث عن السلام والحرية والتفاهم .

وفى نهاية الندوة رد الاستاذ فاروق اغبارية على أسئلة بعض الطلاب بروح اخوية .

وكان الطالب عبد الوهاب من زلنسوة عضو اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب هو الذى افتتح الندوة .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* الرفيق جوهر سعيد فى كفر كنا لوفاة **الوالدين** لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء .

اعضاء الشبيبة الشيوعية الناصرة

* عموم آل أبو عبدو وأقربائهم بوفاة المرحوم سعيد أسعد أبو عبده .

اعضاء من الحزب والشبيبة كفر كنا

انت الذى تساعدنى ؟ وقد قصدت قتلك قبل ثوان !

ام الفحم — لمراسلنا — الحادثة التى ارويها واقعية ليس للخيال فيها نصيب .

خرج احد عمال ام الفحم واسمه مصطفى للعمل ، كالعادة ، فى نتانيا ، صباح الخميس 6—3—75 ، حيث يعمل فى رفع مواد البناء فى احدى العمارات الكبيرة . لم يسمع الانباء فى ذلك الصباح ولم يعلم بما جرى فى فندق « سافوى » بتل أبيب .

وبينما كان واقفا بجانب العمارة شعر بقطعة كبيرة من الرخام تسقط امامه مباشرة بعد ان مرقت امام عينيه تماما وكادت تصيب انفه . شعر كما لو أن شخصا ما قذفه بها عمدا . اذ لم يكن معقولا ان تسقط قطعة كهذه صدفة عليه . ولم يطل ذهوله حتى اصيب بذهول اشد اذ سقط أمامه انسان . سرعان ما عرف فيه احد العمال اليهود ، الذى لا ريب انه سقط من احدى الطوابق العليا . وسارع ليعمل ما يعمله كل انسان فى موقفه من تقديم كل مساعدة ممكنة .. ولمعت عيناه بفرح عندما تاكد أن العامل الساقط لا يزال على قيد الحياة ، وفتح الاخير عينيه ورأى مصطفى يحتضنه بعطف المنقذ . وبصعوبة خرجت من فمه كلمات متقطعة :

— آه .. أنت .. أنت الذى تساعدنى .. وأنا .. انا .. الذى اردت قتلك قبل ثوان .

اضراب فى مستوطنة على الحدود ..

حيفا — لمراسلنا فى الشمال — اعلن اهالى مستوطنة ايفن مناحم ، القريبة من الحدود اللبنانية ، يوم الاثنين الماضى ، الاضراب العام احتجاجا على اوضاعهم الاقتصادية المتردية والسيئة . واستمر الاضراب حتى ظهر الجمعة الماضى .

وقد سد الاهالى الطرق الموصلة الى المستوطنة ورفضوا الخروج الى العمل ومنعوا اولادهم من الذهاب الى المدرسة وروضات الاطفال .

مجلس ام الفحم المحلى يقر :

ميزانية عادية من 5548000 ليرة وميزانية تطوير من 18،4 مليون ليرة

ام الفحم — لمراسلنا — اقر المجلس المحلى ، فى 9—3 الميزانية العادية للسنة المالية القادمة بمبلغ 5548000 ليرة بعجز قدره 468 الف ليرة . وقد بنى المجلس ميزانيته معتمدا 100 ليرة كهبة للنفر الواحد اى ما يساوى 1،5 مليون ليرة . وقد شملت النفقات 55 الف ليرة لبناء مدرسة ابتدائية و 250 الف ليرة لشراء سيارة نفايات، وتعبيد شوارع داخلية بطول 5 كيلو مترات وبناء خزان ماء سعته الفا متر مكعب واقامة ملعب كرة قدم وتصليح كل الشوارع القديمة من جديد واعتماد 70 الف ليرة لمختبر المدرسة الثانوية وشراء قطعة ارض لاغراض المقبرة ، وتوظيف عشرة عمال نظافة .

وفى الجلسة نفسها اقر المجلس ميزانية تطوير تبلغ 18،4 مليون ليرة تشمل بناء مدرسة ثانوية شاملة بخمس ملايين ليرة ومدرسة ابتدائية وغرفتين للمدرسة الثانوية ومركزا صحيا بمبلغ 4 ملايين ليرة ، ومشروع مجار ب 4،5 مليون ليرة واقامة ملاجىء فى المدارس بمليون ليرة وانشاء مكتبة عامة ب 150 الف ليرة . وتساهم الميزانية العادية بهذه الميزانية بمبلغ مليون ليرة .

الحرب العالمية الثانية — بقيه

وبلغت بعض الصحف البريطانية والفرنسية المطلعة حدا من الصراحة فنشرت خطط مشاريع الهجوم على الاتحاد السوفييتي . أما الاوساط الحاكمة فى الولايات المتحدة فاخذت تزيد من تدخلها فى الشؤون الاوروبية. وتوالت القروض على فنلندا . وزار نائب وزير الخارجية الامريكية العواصم الاوروبية فى محاولة للتوفيق بين الخصوم على أساس العداء للسوفييت . وقد كانت الولايات المتحدة تطمع فى تزعم الكتل الامبريالية . ولكن التناقضات الامبريالية كانت عقبة تحول دون ذلك . كما لم تكن بريطانيا لترضى بالنزول الى المرتبة الثانية .

وعارضت بريطانيا وفرنسا فى صلح بين الاتحاد السوفييتي وفنلندا .. فطلبت فنلندا من الولايات المتحدة فى 28 كانون اول التوسط لاحلال هدنة. فرفضت هذه فكرة التسوية بتاتا .

وفى شباط 1940 حطم الجيش السوفييتي خط « مانرهايم » . وفى مطلع آذار التف حول فيبورى وزحف نحو هلسنكي العاصمة الفنلندية .. واضطرت حكومة فنلندا الى طلب الهدنة بواسطة حكومة السويد . ولكن بريطانيا وفرنسا الحتا على فنلندا لتتابع الحرب . واشترك تشرتشل الذي كان قائدا للبحرية مع دالاديه فى ابلاغ ممثل حكومة فنلندا بعدم جدوى الهدنة فى الوقت الذي كانت الدولتان على وشك التدخل . وقال تشرتشل انهم لن يطالبوا اذنا من السويد والنرويج بل سيامرونهما. بينما اعلنت الولايات المتحدة انها ستفعل ما فى وسعها باستثناء التوسط او التورط فى النزاع .

ولكن المجلس الحربي الفنلندي اضطر الى الموافقة على شروط الاتحاد الاتحاد السوفييتي للسلام . وفى 12 آذار وقعت معاهدة الصلح . وحسب نيويورك هيرالد تربيون فقد احدثت انباء الاتفاقية صدمة عميقة فى الاوساط الرسمية الغربية .

وبموجب هذه الاتفاقية تعهدت كل من الدولتين بعدم الدخول فى احلاف معادية للطرف الآخر . كما تعهدت فنلندا ألا تحتفظ بغواصات او قوى جوية على طول الساحل القطبي .. وازيحت الحدود السوفييتية الى بعد 150 كيلومترا عن لينينغراد واصبح الشاطىء الغربي والشمالي من بحيرة لادوغا تابعين للاتحاد السوفييتي . كما اجرت فنلندا شبه جزيرة هانكو والجزر فى مدخل الخليج الفنلندي للاتحاد السوفييتي لثلاثين سنة .

انتهت الحرب السوفييتية — الفنلندية ، وتعاظم خطر هجوم الماني فى الغرب ، ولكن الدول الغربية لم تهتم بتغيير سياستها .

كتب تشرتشل فى مذكراته ان طائرة المانية اضطرت للهبوط فى بلجيكا فى 10 كانون ثاني 1940 . والقي القبض على عقيد من الاركان الالمانية كان على متنها . وضبطت معه خطة غزو بلجيكا وهولندا وفرنسا . ولكن هذه الحقيقة ، والامر النادر الحدوث فى تاريخ الحروب لم يغير من سلوك حكام الدول الغربية فى شيء .

كما تلقى خصوم المانيا معلومات من ايطاليا التي كانت تلعب لعبة مزدوجة ، اذ اخبر وزير خارجيتها كيانو السفير البلجيكي فى روما فى 2 كانون ثاني 1940 ان المانيا تستعد لمهاجمة بلجيكا .

ولكن بريطانيا وفرنسا ظلتا متعلقتين بامل ان يهاجم هتلر الاتحاد السوفييتي . ومن ناحية أخرى لم تتخليا هما عن اعدادهما للحرب ضد الاتحاد السوفييتي . ولم تتخل القيادة البريطانية عن خطة قصف باكو من الجو حتى اواسط حزيران 1941 .

وتصر حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمؤرخون البرجوازيون بعناد ، حتى يومنا هذا ، على تشويه المغزى الحقيقي لهذه الاحداث .. ولكن لا مجال للشك فى موقف الاتحاد السوفييتي الحازم الى جانب مصالح الشعوب المعنية . فقد سد الطريق على الزحف الهتلري نحو الشرق واجبره على التوقف ، ولو موقتا . ولو قدرت اعماله حق قدرها ولقيت تاييدا كافيا فى الغرب لكان من الممكن منع العدوان النازي فى الشرق والغرب على السواء . ولكن هذا لم يكن فى حساب المشاريع «الصليبية» ضد الاتحاد السوفييتي التي حلم بها ساسة الغرب كثيرا ..

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عبد الفتاح تلى وزوجته بالمولود البكر **بشير**

أعضاء من الحزب والشبيبة الطيبة

* الصديق جودت خورى وعائلته بالمولود الجديد **نبيل** .

رفاق من خلية الامريكان الشبيبة الشيوعية — الناصرة

* صالح أبو صالح بمناسبة المولودة الجديدة **فلسطين** .

* سعيد عبد الرحمن خطيب بمناسبة المولود **الجديد**.

أعضاء من الحزب والشبيبة كفر كنا

* الرفيقين سميح وعايدة بلال بمولودهما البكر **كفاح** .

أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى بلغاريا

بالزفاف

* الرفيق أحمد حسن بادى وعروسه **بالزفاف**

أعضاء الحزب والشبيبة — زلفة

ماذا وراء الغبن اللاحق بالمزارعين العرب

هل تجرى المياه من تحت مكتب وزير الزراعة وبعلمه ؟

طمرة — لمراسلنا عادل أبو الهيجا — يبدو أن السلطات ووزارة الزراعة تضيق الخناق على المزارع العربى من أجل تيئيسه وحمله على ترك أرضه ، الامر الذى مارسته وما زالت تمارسه منذ قيام الدولة .

ولكن تجربة 26 سنة من النضال الطويل اثبتت أن الفلاح العربى متمسك بارضه ويحبها كحبه للحياة . وعلى الرغم من كل المضايقات يواصل الفلاح العربى العمل على تطوير زراعته ، مصدر رزقه الوحيد . ولقد نشط مؤخرا فى زراعة البندورة الصناعية (المعدة للعصير).وتكثر هذه الزراعة عند مزارعى منطقة الناصرة وخاصة فى طمرة وعبلين وشفاعمرو والبطوف. ورغم تدنى اسعار هذه المزروعات ظل الفلاح يزرعها . وكثيرون من الفلاحين العرب يزرعون الارض بدون رى . ويتكبدون مصاريف باهظة من جراء غلاء مبيدات الحشرات والامراض التى تصيب هذا النوع من البندورة .

هذا وتسلم المزارعون انذارات من مكتب وزارة الزراعة بعدم زراعة صنف البندورة ، وكل مزارع يتحمل مسؤولية تصريف محصوله .

ولكن بالاضافة الى هذه الظروف الصعبة التى يعمل فيها مزارعو البندورة العرب فان زراعتهم يتهددها الكساد . فالمعطيات الرسمية تظهر ان شركات تسويق هذا الصنف من البندورة اشترت فى عام 1974 80 الف طن من هذه البندورة ، بلغت حصة المزارعين العرب من منطقة الناصرة 23 الف طن ، أى ما يساوى 28 ٪ . ولكن المعلومات المتوفرة حاليا تظهر أن هذه الشركات ستقلص ما ستشتريه من المزارع العربى بنسبة عالية جدا . فمع انها ستشترى 180 الف طن أى بزيادة 100 الف طن ، الا أن حصة المزارعين العرب ستنخفض ولن تزيد عن 18 الف طن ، أى 10 ٪ فقط .

وان ما يؤكد أن ثمة تآمرا على هذا الفرع من الزراعة العربية حقيقة أن مجلس تصريف الخضروات اجتمع مع المزارعين العرب فى كانون ثانى الماضى وطلب اليهم الا يرتبطوا مباشرة مع الشركات وان يرتبوا جميع معاملات التسويق مع المجلس . ولكن اتضح الان أن المجلس بدلا من أن يشجع المزارعين العرب قلص حجم ما ستشتريه الشركات من البندورة العربية) وزاد من جهة اخرى المشتريات من الكيبوتسات . أى انه عمل بشكل مفضوح لصالح الكيبوتسات متجاهلا مصالح المزارعين العرب . وقد أثار هذا التصرف سخط المزارعين العرب وغضبهم الذين يرون فيه تآمرا على لقمة عيشهم ومستقبل عملهم الزراعى . ولكن المزارعين العرب لن يكتفوا بالغضب فقط ، انما سيعملون على الدفاع عن حقوقهم واضطرار الوزارة الى احترام حقوقهم ومطالبهم .

الرفيق مزيد مصطفى يمنع من دخول المناطق المحتلة

زلفه — لمراسلنا — تلقى الرفيق مزيد مصطفى محاميد امرا عسكريا يحظر عليه دخول المناطق المحتلة لسنة كاملة .

ويرى اعضاء الحزب فى زلفة فى هذا الامر اجراءا ارهابيا اكثر منه « امنيا » وانهم سيردون عليه بالمزيد من النضال فى سبيل السلام والمستقبل الافضل وحقوق الشعوب .

شباب اكسال يطالبون بافتتاح ناد فى القرية

اكسال — لمراسلنا — طالب عدد من شباب القرية المجلس المحلى بافتتاح ناد لشباب القرية ، ينمون فيه مواهبهم ويزجون أوقات فراغهم فى هوايات مفيدة وينقذ الكثيرين من التسكع وارتياد الملاهى ولعب القمار .

ويقول بعض الشباب أنه من المؤسف ان يزداد عدد الملاهى والمقاهى فى قرانا فى حين يتجمد نشاط النوادى، بل تقفل بعضها .

فى الكنيست

عملية سافوى فى الكنيست

ماير فلنر : احتمالات السلام قائمة اذا ما غيرت الحكومة سياستها

القدس — لمراسلنا البرلمانى — فى جو من التوتر ، يوم الثلاثاء 11—3 الجارى ، بحث الكنيست الحوادث الدامية فى فندق « سافوى » فى تل ابيب . وتحدث باسم الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر ، فاكد على ان القضية الاساسية هى أن يوضع حد لمآسى سفك الدماء .والطريق لذلك — هى فى حل المسالة الاساسية فى النزاع ، وقبل كل شيء ، حل المسالة الفلسطينية . وقال « ان احتمالات السلام قائمة اليوم — اذا ما غيرت الحكومة سياستها ، ووافقت على الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران 1967 واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى ، يتحقق السلام الذى يضمن امن دولة اسرائيل وجميع دول المنطقة وسلامتها ».

هذا وقوطع خطاب الرفيق فلنر عدة مرات ، خاصة حينما اشار الى أن احتمال السلام قائم ، فصرخ عضو الكنيست بيرى (الليكود) : « ولكن هيكل كتب أنه حتى لو تم الانسحاب الى حدود حزيران وتم الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، لن يتم السلام » .

فاجابه الرفيق فلنر : اذا قال ذلك هيكل ، فانى لا اوافقه . ولكن القضية ليست متعلقة بما قال ... فالدول العربية مستعدة للسلام مع اسرائيل على أساس ما ذكرت سابقا . ثم ما الذى تقترحه حكومة اسرائيل للشعب الفلسطينى غير اللقاء فى ساحة القتال؟

هذا وكان البحث جرى بناء على اربعة اقتراحات تقدم بها اعضاء الكنيست ماير فلنر ، ومئير بعيل (موكيد) ووور ديفار ، (الجبهة التوراتية وبيفن (الليكود) وحينما رد وزير الدفاع بيرس على النقاش ، اقترح احالة الاقتراحات الثلاثة الى لجنة الخارجية والامن واسقاط اقتراح القائمة الشيوعية . وقد ووفق على اقتراحه بمعارضة الكتلة الشيوعية وامتناع عضو الكنيست بعيل وأ.رونين المعراخ — مبام) .

طلاب مدرسة « ينى » الثانوية يتضامنون مع الجامعيين العرب

كفر ياسيف — لمراسلنا — وقع نحو 200 طالب من مدرسة ينى الثانوية فى كفر ياسيف عرائض احتجاج موجهة الى وزير المعارف يستنكرون فيها الملاحقات البوليسية ضد الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب ، ويطالبون بتدخل الوزير السريع لوقف هذه الاعمال الاستفزازية .

هذا وعقد الحزب الشيوعى فى القرية اجتماعا شعبيا تكلم فيه الرفيق ابراهيم مالك وقرر المجتمعون الاحتجاج على الاعتقالات الادارية فى المناطق العربية المحتلة وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين ، كما نددوا بالملاحقات البوليسية التى يتعرض لها الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب وطالبوا بوضع حد لها .

نتيجة لالحاح النائب طوبى :

المياه تصل الى قرية معاوية ولكن الوزير يرفض تقديم أية مساعدة!

القدس — لمراسلنا البرلمانى — من المتوقع ان تكون المياه قد وصلت الى اهالى قرية معاوية وذلك بناء على تعهد وزير الزراعة أوزان ، وكان قد اعلن ، يوم الاثنين الماضى ، أن شركة « مكوروت » توصلت الى اتفاق نهائى موقع مع قرية معاوية لايصال المياه الى سكان القرية وذلك ردا على استجواب ، هو الثانى فى هذا الموضوع ، للنائب الشيوعى ، توفيق طوبى .

وحين الح النائب طوبى مستفسرا عن موعد ايصال المياه الى هذه القرية العطشى قال الوزير ان المياه ستصلها حتى يوم السبت الماضى .

ومن الجدير بالذكر ان قرية معاوية العربية فى المثلث ما زالت محرومة من المياه حتى هذا اليوم . ومع أن الاهالى اتفقوا مع شركة « ميكوروت » لتزويدهم بالمياه ودفعوا ما عليهم من مستحقات ظلت الشركة المذكورة تماطل وتسوف وتنكص بوعودها وتطالب الاهالى فى كل مرة بمزيد من الاموال . ورغبة فى ايصال المياه الى قريتهم اخذ الاهالى على عاتقهم مسؤولية اتمام شبكة مواسير المياه داخل القرية وتحمل مصاريف ايصال المياه الى القرية . وقد اتموا فعلا شبكة مواسير المياه الداخلية قبل اكثر من سنة . ومع ذلك فقد ظلت القرية عطشى ولم تصل المياه اليها . هذا وأثار النائب الشيوعى ، توفيق طوبى ، الامر مرتين فى استجوابية حول دوافع عدم وفاء الشركة المذكورة بوعودها لاهالى القرية وطالب الوزارة بالتدخل لالزام « ميكوروت » بايصال المياه الى القرية . وسأل كذلك عن مدى المساعدة الحكومية لايصال المياه الى معاوية .

اما الوزير فابدى ، فى رده ، دهشته واستغرابه لسؤال النائب ، توفيق طوبى ، حول مدى المساعدة الحكومية!! وقال فى دهشة : لماذا على الحكومة ان تساعد ؟ فالامر ليس من اختصاصها.

ولكن معالى الوزير لم يفصح عما هو اختصاص الحكومة . غير أنه أفصح عن « حقيقة » المساعدات الحكومية لتطوير القرى العربية . ومعاوية خير مثال . فما زالت محرومة من أبسط الحقوق الانسانية واولها ، تزويدها بالمياه . وحتى حين يقرر تزويدها بالمياه تدفع التكاليف عدا ونقدا . فهل تسمع آذان المطبلين والمزمرين حمدا وتسبيحا لسياسة « تطوير » القرى العربية ؟

الرياضة

قوائم الدوري

الدرجة الاولى ـ شمال

١ ـ مكابي حيفا	٣٥
٢ ـ هبوعيل عكا	٣٠
٣ ـ هبوعيل رمات ـ غان	٢٨
٤ ـ هبوعيل نتانيا	٢٦
٥ ـ مكابي هرتسليا	٢٦
٦ ـ بيتار نتانيا	٢٥
٧ ـ مكابي الخضيرة	٢٤
٨ ـ هبوعيل طبريا	٢٣
٩ ـ هبوعيل هرتسليا	٢٢
١٠ ـ هبوعيل صفد	٢٢
١١ ـ قريات شمونة	٢١
١٢ ـ هبوعيل نهاريا	٢١
١٣ ـ هبوعيل نحليئيل	٢١
١٤ ـ قريات آتا	٢١
١٥ ـ طيرة الكرمل	٢٠
١٦ ـ شباب الناصرة	١٩

الدرجة الثانية ـ شمال أ

١ ـ هبوعيل تل حنان	٣٨
٢ ـ الناصرة العليا	٣٥
٣ ـ المجيدل	٣٤
٤ ـ أفيكيم	٣٢
٥ ـ بيتار نهاريا	٣١
٦ ـ بيتار طبريا	٢٣
٧ ـ بيسان	٢٢
٨ ـ كفار روبين	٢٢
٩ ـ اخاء ابناء الناصرة	٢٠
١٠ ـ مكابي طبريا	١٩
١١ ـ طيمون	١٧
١٢ ـ هبوعيل حتصور	١٧
١٣ ـ مجد الكروم	١٥
١٤ ـ بيتار قريات شمونة	١٤
١٥ ـ مكابي حتصور	١٢
١٦ ـ قريات حاييم	١١

شمال ـ ب

١ ـ محني يهودا	٤٠
٢ ـ جبعات حاييم	٣٥
٣ ـ هبوعيل رعنانا	٢٩
٤ ـ مكابي زخرون يعقوب	٢٧
٥ ـ جبعات أولغا	٢٥
٦ ـ هبوعيل بنيامينا	٢٤
٧ ـ قريات يام	٢٣
٨ ـ بيتار « دوب »	٢١
٩ ـ مكابي بياليك	٢١
١٠ ـ بيت اليعزر	١٩
١١ ـ هبوعيل العفولة	١٨
١٢ ـ شباب الطيبة	١٨
١٣ ـ مكابي برديس حنا	١٧
١٤ ـ مكابي هشرون	١٦
١٥ ـ بيتار بنيامينا	١٥
١٦ ـ جبيع هكرمل	١٥

جنوب ـ أ

١ ـ مكابي هشكما	٣٤
٢ ـ « عليا » كفار سابا	٣٣
٣ ـ اور يهودا	٣٢
٤ ـ قريات أونو	٣٠
٥ ـ رأس العين	٢٨
٦ ـ كفار شليم	٢٥
٧ ـ كفر قاسم	٢٣
٨ ـ بيتار هرتسليا	٢٢
٩ ـ جبعاتايم	٢١
١٠ ـ بيتار اللد	٢٠
١١ ـ بيتار بات يام	١٧
١٢ ـ بيتار رمات غان	١٧
١٣ ـ بيتار حولون	١٧
١٤ ـ هبوعيل الشمال	١٥
١٥ ـ مكابي يهود	١٥
١٦ ـ مكابي حولون	١٣

شباب الناصرة .. هل يقفز من قاع الدورى ؟ !

الناصرة ـ لمراسلنا الرياضي ـ خسر شباب الناصرة مباراتهم ، هذا السبت ، مع فريق هبوعيل نتانيا بالنتيجة (١ ـ ٢) ، التي جرت على ملعب الخضيرة بسبب القرار المجحف الذى اتخذه الاتحاد العام ضد الناصرة على أثر شكوى حكم مباراة الناصرة ـ هرتسليا ، قبل عدة أسابيع ، باجراء ٣ مباريات بيتية للناصرة ، على بعد ٥٠ كم من ملعب الناصرة.

وقد كانت مباراة قوية وحماسية امتاز فيها غالبية أعضاء الفريقين . وقد أحرز لاعب الناصرة اسامة اصابة فريقه معادلا النتيجة فى الدقيقة ٥٥ ، الا أن لاعب نتانيا عاد وأحرز هدف الفوز فى الدقيقة ال ٧٥ .

وقد امتاز حارس مرمى الناصرة سعيد قزموز فى انقاذ مرماه من عدة ضربات خطيرة .

وسيلتقى شباب الناصرة فى الاسبوع القادم مع فريق صفد ، فى مباراة بيتية ولكن على بعد ٥٠ كم من ملعب الناصرة . والحديث حول نتائج مباريات الناصرة ، من الان وحتى نهاية الدورى لا يجدى ، فالفريق الناصرى يجب أن يتخذ بنفسه العبر ، ويقوم بالخطوات التى يراها مناسبة لانقاذ فريقه من ورطة الركود فى قاع قائمة الدورى... فهل نرى نتائج حسنة ؟ !

خسارة مجد الكروم

مجد الكروم ـ خسر فريق مجدالكروم مباراته ، هذا السبت ، مع فريق بيتار قريات شمونة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد .

فوز شفاعمرو فى سخنين

سخنين ـ من على بشير ـ فاز فريق « مكابى » شفا عمرو على هبوعيل » سخنين بثلاثة أهداف مقابل هدفين ، فى مباراتهما على ملعب سخنين ضمن دورى الدرجة الثالثة .

أحرز أهداف شفا عمرو عفو (هدفا واحدا) وصبحى أبو شناق (هدفين). اما هدف سخنين فقد أحرزهما اللاعب خير غنامة .

نموذج مصغر لاحدى تصميمات القرية الاولمبية ، التى ستبنى فى موسكو خصيصا للالعاب الاولمبية التى ستجرى فى العاصمة السوفييتية فى عام ١٩٨٠ .

قرار عنصري جديد
وهذه المرة ضد الفريق العربي ـ مجد الكروم

بقلم : حسين شعبان

كان يوم السبت الاسبق ، ١ـ٣ـ٧٥ ، يوما غريبا ، نوعا ما ، على اهالى قرية شعب . فمنذ ساعات الصباح الاولى ، بدت طلائع سيارات البوليس تسرح وتمرح داخل شوارع القرية . نقلنا « الله يستر » ... وبعد السؤال والجواب علمنا ان البوليس جاء يحضر نفسه لمباراة كرة قدم على ملعب شعب بين فريق مجد الكروم ، الذى لا يملك ملعبا فى بلده ، وبين فريق الناصرة العليا .

وكيف يحضر نفسه ؟! انه سيفهم الجمهور انه هنا خوفا من « اعتداء عربى على الفريق اليهودى الضيف » .

ويذكر القراء انه فى المباراة بين الفريقين ـ مجد الكروم والناصرة العليا ـ التى جرت على ملعب الناصرة العليا ، تعادل الفريقان ، واعتدى جمهور المضيفين على أعضاء الفريق العربى وأنصاره . واليوم يخاف البوليس « من الاخذ بالثار » . حينما علمنا هذه الحقيقة ، ضحكنا ضحكة العارف وقلنا ... انهم واهمون ... ويتجاهلون اننا لا نعتدى على الضيف خاصة اذا كان فى بيتنا .

توجهنا فى الوقت المحدد لبدء المباراة ، الى الملعب ، وقد امتلأ بجمهور المتفرجين من مختلف القرى خصيصا ليشاهدوا هذه المباراة الهامة .

ومرت الدقائق كالساعات ... ولكن الفريق الضيف لم يحضر المباراة ...

ـ ان شاء الله الشهر الجاي اشترى النص التاني !

لماذا ؟ انهم يخافون من اعتداء عربى عليهم فى شعب ، لذا فقد اقترحوا ملاعب يهودية على مجد الكروم .. ولكن الاخير لم يحضر لهم ملاعب « يهودية » لان هناك اتفاقا بين فريق مجد الكروم والاتحاد العام يقضى باجراء المباريات البيتية للفريق على ملعب شعب ، لانه لا يوجد ملعب فى مجد الكروم . ولا يحق لاى فريق فرض أى ملعب عليهم دون قرار من الاتحاد العام .

على كل حال .. لم يحضر الفريق .. اذن الفوز حليف الذى حضر .. اى مجد الكروم .. اداريا .

ولكن الغريب ، ان يقرر الاتحاد العام فوز فريق الناصرة العليا .. وهو الذى لم يحضر الى المباراة اداريا على فريق مجد الكروم . فهل وصلت العنصرية بالقيمين على الاتحاد العام لكرة القدم حدا ، يكشفونها بهذا الشكل ؟! وبعد ذلك هل يلومون احدى الفرق العربية اذا هىقررت الاضراب عن مباريات الدورى احتجاجا ؟! ثم أين قبضايات الصحافة الصفراء ، التى تقلب أى عمل احتجاجى لفريق عربى الى « عنصرية عربية » ؟ أين هم من هذه العنصرية المفضوحة ؟!

فوز لكفر قاسم ولكنه يتيم .. !

كفر قاسم ـ من عبد القادر ظاهر ـ فاز فريق كفر قاسم على بيتار رمات غان (١ ـ صفر) ، مما أغناه بنقطتين ، ولكنهما غير كافيتين ، فالفريق الضيف من قاع الدورى والمباراة على ملعب كفر قاسم .

لقد كانت المباراة صعبة ، واتيحت فيها فرص ثمينة لم يستغلها لاعبو كفر قاسم .مما خيب آمال الجمهور الذى توقع المزيد .

أحرز الهدف اليتيم اللاعب المعروف عبد القوى صرصور .

الاهلى بطل الدورى المصرى

القاهرة ـ تعادل أكبر فريقين مصريين الاهلى والزمالك ، هذا الاسبوع ، بدون أهداف ، فى المباراة المؤجلة التى جرت بينهما ضمن اطار الدورى المصرى . وقد حضر هذه المباراة حوالى ٧٠ الف متفرج .

ويذكر ان هذه المباراة تاجلت منذ أكثر من ٦ أسابيع ، لخلاف نشب بين ادارتى الفريقين حول مكان اجرائها .

وكانت هذه المباراة ، خاتمة الدورى المصرى لهذا الموسم . وقد تربع على عرش الدورى خلال السنة فريق الاهلى الذى ضمن البطولة لهذا العام ، قبل انتهاء الدورى بثلاث مباريات ، حيث كان الفارق بينه وبين الترسانة (الذى يحتل المكان الثانى) ٥ نقاط . كما وتمكن الاهلى من الفوز ، فى الاسبوع الاسبق ، على فريق الترسانة بهدفين مقابل لا شىء .

ومع انتهاء هذا الموسم ، قرر الاتحاد المصرى لكرة القدم ان يعد برنامجا جديدا لدورى السنة القادمة ، يتقلص بناء عليه عدد فرق الدورى الممتاز من ١٨ الى ١٢ أو ١٠ فرق .

خسارة غير متوقعة للطيبة

الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ خسر فريق الطيبة مباراته المؤجلة مع فريق مكابى زخرون يعقوب ، بالنتيجة المؤلمة (صفر ـ ١) . ان هذه النتيجة ، تجىء معاكسة لاحداث المباراة التى هاجم فيها فريق الطيبة مرمى زخرون وعرضه للخطر مرات عديدة . ولكن الهجوم لم يتمكن من احراز الاهداف . لقد استمات دفاع الطيبة ، ولعب بجدارة وصد الكرات ووجهها الى هجومه .. ولكن ، ويا للاسف ، ضاعت سدى .

وقد امكن احراز الهدف بصورة غير متوقعة ، فبعد ان التقط حسام مصاروة ، حارس مرمى الطيبة الفذ ، الكرة اثر ضربة قوية من لاعب زخرون ، افلتت من يده ، فاستغل لاعب آخر الموقف ليحرز اصابة فوز لفريقه ..

وحاول فريق الطيبة التعويض طيلة وقت المباراة ، ولكنه لم يفلح .. وخسر المباراة مع فريق القمة بشكل مفاجىء .

وسيلتقى فريق الطيبة فى الاسبوع القادم ، مع فريق قمة آخر هو فريق جبعات حاييم ، على ملعب الطيبة .

فتاة ام الفحم : اناشدكم التحلي بالروح الرياضية

بقلم : ناديا محاميد

بنى ملعب ام الفحم لكرة القدم ـ بعد نضال عنيد قام به شبابها الرياضى ، بوحدة صف رائعة ، متحديا المؤامرات والملاحقات المختلفة التى قام بها المسؤولون واعوانهم فى البلدة . واضطرت قيادة الهستدروت الى اقامة فريق « هبوعيل » ام الفحم .

لكن فريق « الهبوعيل » لم يستطع استيعاب كل الشباب الرياضى ،لذلك، كان طبيعيا أن تنشأ فرق اخرى تحت اسم « مكابى » و « شمشون» للهدف الرياضى فقط وليس السياسى كما حاول البعض اتهامهم به . ففريق « المكابى » لا يؤمن بالطبع بالمبادىء الصهيونية لهذه المنظمة .

ولكن نتيجة لموقف المسؤولين فى الهستدروت ، لاقت الفرق غير التابعة للهستدروت ، مضايقات وعراقيل، مثل عدم السماح لهم باستعمال الملعب الذى انشىء بتبرعات الاهالى . لكنه بفضل تجاوب المجلس المحلى (ويشترك الشيوعيون فى ادارته)،مكن حل هذه المشكلة بحيث ضمن المجلس لجميع الفرق حق استعمال الملعب .

وطبيعى أن يتم التنافس ، بروح رياضية ، بين الفرق المختلفة فى القرية ـ لكنه أمر غير طبيعى وغير رياضى أن يصل لدرجة خطر صدام بين لاعبى الفرق ومؤيديهم . فما الذى يجرى ؟

ان عددا من مؤيدى الفريق الواحد يهاجم عددا من مؤيدى الفريق الاخر ـ ذلك فى الوقت الذى تعانى فيه كل الفرق العربية ، من مشاكل ونواقص يتوجب عليها أن تناضل سوية من أجل ضمانها . مثلا الفرق الثلاثة تعانى من أزمة مالية خانقة ، ويعتمدون على تبرعات الجمهور من اجل البقاء كفرق رياضية ، الشىء الغير موجود لدى الفرق اليهودية مثلا . ..

اننا بوحدة صف فقط يمكننا النجاح فى نضالنا . واتوجه الى المجلس المحلى واناشده بمساعدة كل الفرق الرياضية ، وان يفكر جديا ببناء مدرج عصرى يستوعب جمهور المتفرجين .

واتوجه الى العقلاء من جمهور عشاق الكرة فى ام الفحم ، أن يقيموا لجنة شعبية عامة تسهر على مصلحة كل الفرق فى القرية بدون تمييز .

حقيقة معركة البنوك ـ بقية

القوميات ، كما ذكرنا يسمح لحكام اسرائيل وهيئاتها الاقتصادية بالالتفاف حول المقاطعة . وحتى لو لم ينقص اسرائيل السلاح او السلع.. واذا كان الاستثمار هبط خلال السنة الاخيرة فليس ذلك من فضل المقاطعة بل بسبب بوادر الانكماش الاقتصادي فى البلاد وتخوف المستثمرين على اموالهم .. فهؤلاء المستثمرون لايهتمون بغير الربح .

واما الضجة المفتعلة فقد ذكرنا انها لاتخرج عن استراتيجية الامبريالية والصهيونية .. وهذه الاستراتيجية ترفض ان يمارس ممثلو اقطار « متخلفة » ـ نامية ـ سياسة مستقلة فى الميادين السياسى والاقتصادي وبذلك يوطدوا العلاقات المتكافئة التي بدأت تتعمق فى عالمنا .

والسؤال ماهي قيمة هذه المقاطعة ودورها فى المعركة القومية ضد الامبريالية وضد الاحتلال الاسرائيلي؟

الحقيقة ان اثر المقاطعة كما اظهرنا ضئيل .. وتطويرها فى ميدان البنوك لايغير من الاوضاع لتشابك الاحتكارات ..

ولهذا فالمعركة القومية فى الميدان الاقتصادي تكتسب قيمتها اذاتخلصت الدول العربية من العلاقة غير المتكافئة بينها وبين الدول الراسمالية ... وقد اكتشفت الدول العربية المتحررة ـ ودول النفط فيها تستوعب مداخليها فى التنمية ولم تدخل فى معركة البنوك ـ عبر علاقاتها الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية كيف يمكن ان تكون العلاقات الاقتصادية مفيدة اذ قامت على المساواة والمنفعة المتبادلة لا على الاستقلال ..

والواقع ان اغلب الدول العربية لاتزال فى علاقاتها الاقتصادية تقيم علاقات مع الدول الراسمالية فقط.. او تحتل الدول الرأسمالية الخير الاكبر من هذهالعلاقات .. ولهذا تستطيع الدول الراسمالية ـ الامبريالية ان تمارس النفوذ والضغط على كل الدول العربية .

وهكذا تظهر حقيقة هذه الضجة فى اطارها الحقيقي لتؤكد مرة اخرى اهمية معركة التخلص من السيطرة او النفوذ الامبريالي على بعض الاقطار العربية .

(١) فى بداية القرن العشرين ـ وقد يكون فى نهاية القرن التاسع عشر ظهرت وثيقة « برتوكول حكماء صهيون » زعم واضعوها انطلاقا من عقل مريض ان مجلس من اليهود يخطط السيطرة المالية على شعوب العالم وعلى مقدراته .



فوز العقل الالكتروني السوفياتي على الامريكي في الشطرنج

استرد العقل الالكترونى السوفييتى بطولة الشطرنج من الولايات المتحدة فى المباراة العجيبة التى أقيمت فى نهاية العام الماضى بمدينة ستوكهولم. وتابعها العلماء فى جميع أنحاء العالم باعتبارها أهم مواجهة بين أمريكا والاتحاد السوفييتى منذ أن انتزع البطل الامريكى فيشر بطولة العالم من البطل السوفييتى سباسكى،لكن المواجهة هذه المرة كانت بين عقول الكترونية .

اشترك فى التصفيات الاولى عقول الكترونية من بريطانيا وكندا والنرويج وسويسرا والنمسا والمجر ولكنها هزمت جميعا ، وأصبحت المباراة الفاصلة بين العقل الامريكى والسوفييتى .

كل من العقلين كان مزودا ببرنامج يغطى كافة احتياجاته من البيانات والمعلومات والقواعد الخاصة بلعبة الشطرنج .

وبعد ست ساعات من الصراع بين العقلين ، ثبت ان البرنامج الذى زود به العقل السوفييتى كان أفضل . ففى منتصف الليل تماما تمكن هذا العقل الذى صممه العالم السوفييتى الشاب ميخائيل دو نسكوى (٢٦ سنة) أن يقول: كش .. مات !

وانتظر الاستاذ الامريكى نيوبورن أن يرد العقل الذى صممه ، والذى يبلغ طوله حوالى مترين على هذا التهديد .. ويعثر على حل للمأزق .. ولكن العقل الالكترونى الامريكى سكن بعض الوقت ، ثم أخذت أنواره الحمراء تومض هنا وهناك بسرعة وارتباك . لم يكن هناك أى حل . مات الملك فعلا ! العقل الامريكى كان اسمه « اوسترتيش » اى النعامة وهاجم فى منتصف الدور بسرعة وقوة ، وكانت لديه ثلاث فرص للفوز بتضحية رخ جميلة جدا ، ولكنه لم يرها وفاته الكسب لينتصر فى النهاية العقل السوفييتى المسمى كابسا .

عالم الفنون

* فؤاد علوية : أقام مع عدد من الفنانين السوريين واللبنانيين حفلا وطنيا كبيرا ، مساء السبت الماضى ، برعاية واشراف طلائع حرب التحرير الشعبية فى منظمة التحرير الفلسطينية .

* فاتن حمامة : وافقت أخيرا ، على أن تشترك ابنتها ـ نادية ذو الفقار ـ فى بطولة الافلام السينمائية ، رضوخا أمام الامر الواقع.. وبعد أن جندت نادية ذو الفقار عدة ممثلين وشخصيات فنية اخرى لاقناع والدتها التى كانت تعارض ذلك ، خوفا من أن يقول المتقولون ، ان كون أمها ممثلة هو السبب فى شهرتها وليس موهبتها .. ولكن البنت كانت تجيب أمها : « هل أقتل موهبتى من أجل المتقولين ! »

* عزت العلايلى : أعلن أنه سيبقى محدود الشهرة فى السينما ، وممثلا مسرحيا وتلفزيونيا على الغالب ، الى أن يعرض عليه فيلم سينمائى واقعى يمثل حياة الشعب المصرى ومشاكله وتاملاته أو حياة أىشعب عربى آخر . وقد كان يتحدث الى مندوب احدى المجلات الفنية المصرية التى نشرت الخبر فى مكان بارز ، مع تعليق للمحرر يؤكد أقوال العلايلى .

وبهذا ينضم عزت العلايلى الى مجموعة من الفنانين الذين قرروا عدم تمثيل أى فيلم الا اذا كان واقعيا ومنهم : نادية لطفى وغلاديس أبو جودة وسهير البابلى .

الفنانون السوفييت وأم كلثوم

استقبلت الاوساط الاجتماعية السوفييتية بحزن بالغ نبأ وفاة عميدة الغناء العربى ، كوكب الشرق السيدة أم كلثوم .

وقال الملحن السوفييتى المعروف أرام خاتشاتوريان معلقا على هذا النبأ المؤلم : ان وفاة هذه الفنانة الموهوبة المبدعة كان مؤلما فى الواقع بالنسبة لى وللمواطنين السوفييت الذين يعرفونها جيدا ومن الصعب علينا أن



نتصور اننا لن نرى أم كلثوم ولن نسمع صوتها الحى ، هذا الصوت الذى يجسد جمال الاغنية الشرقية . ان هذه الخسارة لا تعوض فى الواقع ليس للشعب المصرى فحسب ، بل وللفن العالمى كله .

ان المواطنين السوفييت يعرفون أم كلثوم ليس فقط باعتبارها ظاهرة نادرة فى الاغنية العربية ، بل وكوطنية مرموقة أيضا اذ ان نشاطها فى جمع الاموال لدعم النضال الوطنى التحررى ضد المحتلين الاسرائيليين ومساعدة ضحايا العدوان يثير الاعتزاز والاحترام .

وسيحتفظ المواطنون السوفييت فى قلوبهم الى الابد بذكرى هذه الموهبة الساطعة التى لا تتكرر .. أم كلثوم .. شاكرين لها كل اللحظات الرائعة التى وهبتها للشعب .

ويذكر ان الاسبوع الماضى صادف مرور ٤٠ يوما على وفاة أم كلثوم ـ معجزة الغناء العربى .

امسية فنية فلسطينية فى الناصرة احتفالا باسبوع التضامن

قامت اللجنة الفنية فى فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية ، بتقديم برنامج فنى حافل ،بمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ،مساء السبت ١٥ ـ ٣الجارى.

وقد قدمت الفرقة المسرحية التابعة للنادى مسرحية لسميح القاسم عن القضية الفلسطينيةقام بتمثيل أدوارها : نظير مجلى وقاسم خليلى ووجيهظاهر وعصام مقلشه وفرح سرحان وغسان بسيونى وابراهيم حصرى ومحمد عبد الخالق .

والقى الشاعران سهامداوود ومفلح طبعونى مجموعة من قصائدهما الثورية.

وقدم المطرب الشعبىفوزىالسعدى وصلة من الاغانى الجبلية الشرقية مع فرقتهباشتراك أحمد الصالح (كمان) ومنير عباس (ايقاع) .ووصلة ثانية قدمها المطرب حنا شباط .

وكذلك تقدمت فرقة العزفالغربى (منير عباس وجرير خورى) وصلة هى الاخرى.



الصناعة الوحيدة المربحة

فى مرح شنيع ، يقول الايطاليون أن الصناعة الوحيدة التى تزدهر الان فى بلادهم رغم محنتها الاقتصادية الحالية، هى صناعة الاختطاف ...

ويقول خبير الاجرام بنينيو دى توليو: « كانت تلك ظاهرة من الممكن التنبؤ بها ، بعد أن أصبحت البنوك محروسة برجال بوليس لديهم أوامر باطلاق النار ، فقد ازدادت عمليات السرقة الكبرى بالاسلوب القديم صعوبة .أما الخطف فانه أقل مخاطر ، وغنيمته ضخمة » ..

ويستاجر الكثيرون من الاغنياء الايطاليون حرسا خاصا ، كما تنتشر دروس المصارعة اليابانية « الجيو جيتسو » ، بينما تروج تجارة أجهزة الانذار من اللصوص ، وكلاب الحراسة المدربة ، وزجاج السيارات الذى لا ينفذ منه الرصاص .

معاملة القفاز المخملى

فى هذه الايام ، كثيرا ما تبعث ادارة مؤسسة « اريوزو دنكى » اليابانية للهندسة الكهربائية الى مستخدميها اخطارات بالبريد ، تشكرهم فيها على « سنواتهم العديدة من التعاون مع المؤسسة ، وتعدهم بان « مجلس المديرين لن ينسى قط اسهامهم هذا» وهذا فى الحقيقة اخطار بالفصل فقفاز من المخمل .

وقد أخذت شركات اخرى فى البلاد



تحذو نفس الحذو . وتتوقع وزارة العمل الاستغناء عن حوالى ٧٥٠ ألف شخص فى الاشهر الثلاثة الاولى فقط من هذا العام .

رواج ذو أثر مضاد

سلطت الاضواء اخيرا فى الولايات المتحدة على « رياضات الاولاد » ، وهى تدر أرباحا ضخمة على النوادى الرياضية للهواة والمحترفين ، على الرغم من أن الاطباء ، وعلماءالاجتماع، وأطباء النفس يعتقدون أن الاقبال على الرياضات « المجهدة » ـ وبصفة خاصة كرة القدم الامريكية المليئة بالخشونة ـ خطيرة على الاطفال ... وهكذا فاى صحيفة « يونيتد ستيتس نيوز اند ويرلد ريبورت» تقول ان حوالى نصف تلاميذ المدارس الثانوية الذين يبلغ عددهم مليونا و ٢٠٠ الف ، الذين لعبوا كرة القدم فى عام ١٩٧٣ اصيبوا بنوع ما من الاصابات ، وفضلا عن ذلك ، فانه نظرا لقلة الساحات ، فان المباريات غالبا ما تجرى ليلا ، بينما تبدأ دورات التدريب فى الرابعة صباحا وكانت النتيجة أن الاطفال يذهبون للنوم فى ساعة متأخرة جدا من الليل ، ويستيقظون والدنيا لا تزال مظلمة . ان الجهد البدنى والانفعالى شديد جدا الى حد أن الكثيرين من الاطفال يعانون من انهيارات عصبية ، ويفقدون كل اهتمام آخر بالرياضة.

المتصنتون ذو الاجنحة

جند بوليس جنوب أفريقيا أطقم طائرات شركة خطوط جنوب أفريقيا الجوية للتصنت على الركاب وهم مجبرون بمجرد وصولهم على تقديم تقارير مكتوبة فى الركاب الذين كانت محادثتهم « تعرض أمن جمهورية جنوب أفريقيا للخطر ! »

ويطلب من المضيفات الجويات فى الخارج حضور الاجتماعات التى تعقدها المنظمات المعادية للتفرقة العنصرية فى جنوب أفريقيا لمعرفة أسماء أبناء جنوب أفريقيا الذين يحضرونها .

الاثبات بحجة مضادة

منع المسؤولون فى مدينة جنيف اخيرا العاهرات من ممارسة الاغراء خلال النهار ، ويبدو أنهم أرادوا حماية اخلاق الاولاد والبنات الذين يلعبون فى الشوارع بعد الخروج من المدرسة . وقد احتجت المتسكعات فى شوارع المدينة على هذا القرار أمام المحكمة الاتحادية ، قائلات أن التلاميذ يمكنهم أن يروا فى التلفزيون بمنازلهم «حكايات أكثر اغراء» مما يرونه فى الشوارع !

مزايا مهنة الرعى

كان الرد على اعلان طلب « راعى » الذى نشرته الصحيفة المحلية ببلدة « ريدين » الهولندية يفوق كل التوقعات،



فقد قدم ٢٤٠ شخصا من الجنسين طلبات لهذا العمل ، وكانت أعمارهم تتراوح بين السابعة عشرة والسادسة والاربعين ، ولم يكونوا من العاطلين فقط ، بل كان منهم أيضا محامون ، ونظار مدارس ، ومدرسون ، وطلبة، وممرضات ، واطباء نفسانيون ! . . وقالت ام غير متزوجة ان طفلها الذى يبلغ الشهر الخامس من عمره لن يكون عقبة لانها سوف تحمله معها فى كيس. وقال آخرون انهم ارادوا هذه الوظيفة من أجل « نسيان الماضى » أو من أجل « الحصول على السلام والهدوء » .

اطول انسان فى العالم

تعتقد ساندى الين التى تبلغ التاسعة عشرة من عمرها ، وهى من سكان بلدة شلبيفيل الامريكية الصغيرة ، انها أطول فتاة فى العالم اذ يبلغ طولها ٢٢٦ سنتيمترا . ولكى تحصل على تاكيد رسمى بذلك ، قدمت طلبا الى ناشرى سجل « جينيس » للارقام القياسية فى لندن ، والذى ذكر ان دون كوهلر من سكان شيكاغو هو أطول رجل فى العالم اذ يبلغ طوله ٢٤٦ سنتيمترا .

اتحاد الشبيبة الشيوعي الاسرائيلي يحيي اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني
الشبيبة تطالب بالسلام العادل وتتضامن مع الطلاب الجامعيين العرب

حيفا – لمراسلينا الخصوصيين – اشترك مئات الشباب في اجتماعات شعبية في مختلف انحاء البلاد دعا لها اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني (١٠-١٧\٣\٧٥) الذي اقره مجلس السلام العالمي .. وتكلم في هذه الاجتماعات عدد من قادة الحزب والشبيبة الشيوعية.

ففي الناصرة القى الرفيق النائب توفيق زياد كلمة شاملة عن ملابسات القضية الفلسطينية وتطورها ، والمؤامرات الامبريالية في المنطقة ، التي رغم نتائجها السلبية فتحت عيون الشعوب العربية على عمق الجرح وفضحت اعداءها ، وعرفتها الى اصدقائها الذين اصبحوا قوة حاسمة في مجرى التطور العالمي . واشار الى الحلول الواقعية لهذه المشكلة التي لن يكون سلام دون حلها .

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق عادل شهاب سكرتير الفرع والقى كلمة مناسبة الرفيق نظير مجلي .

وفي شفاعمرو تكلم في الاجتماع ، الذي دعا له فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية ، الرفيق ابرهيم مسالله عن هيئة تحرير « الاتحاد » فتعرض لتاريخ القضية والعوامل والقوى الرجعية التي ادت الى تشريد الشعب الفلسطيني الذي لم يسمح للزمن بان يمر على قضيته ، وهو يطالب بحل عادل لها تدعمه القوى الاشتراكية والديمقراطية في جميع انحاء العالم .

وكان قد افتتح هذا الاجتماع الرفيق رياض خوري سكرتير فرع الشبيبة .

وفي عبلين القى الرفيق سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، محاضرة عن القضية الفلسطينية ومطالب الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، كما تحدث عن نضال الطلاب الجامعيين والثانويين العرب ضد الاضطهاد ودفاعا عن حقوقهم وحقوق شعبهم .

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق صالح مرشد سليم وتكلم فيه ايضا الطالب سليم حبيب سليم عن مشاكل التعليم في المدارس الثانوية .

وفي قرية شعب القى كلمة جامعة بهذه المناسبة الرفيق وجيه سمعان ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، استمع لها باهتمام جمهور ضخم من اهالي القرية .

وكان الشاعر سميح القاسم قد القى محاضرة في الطيبة عن تاثير الحضارة العربية على اوروبا والحضارة بشكل عام وكيف قيمت الفلسفة الماركسية الحضارة العربية ودورها في تطوير الحضارة العالمية ..

كما احيا الشاعر سميح القاسم امسية شعرية في مجد الكروم ، سلم في نهايتها بطاقات العضوية في الحزب للرفاق الجدد وسط عاصفة من التصفيق .

وتكلم الرفيق جمال موسى في اجتماع في قرية الرامة . وفي اجتماع مماثل في كفرياسيف تكلم الرفيق ابرهيم مالك .

كما عقدت اجتماعات تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في الاسبوع نفسه في كل من معليا وبيت جن .

وفي الاجتماع الذي عقد في عكا تكلم الرفيق صليبا خميس والشاعر سميح القاسم . كما تكلم الرفيق محمود ابو شنب في اجتماع في جديدة . وفي نفس اليوم تكلم الرفيق نمر مرقس في اجتماع مماثل في يركا .

وفي جميع هذه الاجتماعات اتخذت قرارات التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ وحل مشكلة اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة .

كما قرر المجتمعون استنكار سياسة القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال وطرد المواطنين العرب من بلادهم واعتقال الشيوعيين والوطنيين .

كما اتخذت قرارات تضامن مع الطلاب الجامعيين العرب واستنكار لما يتعرضون له من اضطهاد وملاحقات بوليسية .

احتفالات بيوم المرأة في ام الفحم والطيبة وعبلين

حيفا – لمراسلينا الخصوصيين – جرى احتفال رائع بيوم المراة العالمي في النادي النسائي في ام الفحم اشتركت فيه ماريا روئيكا عضو رئاسة اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي . والقت كلمة بهذه المناسبة .

وتكلم في الاحتفال ايضا امينة شبيطة والرفيقة سميرة خوري وناديا محاميد .

وفي عبلين عقد اجتماع نسائي كبير في مقر حركة اتحاد النساء الديمقراطيات افتتحته فاطمة النجمي وتكلمت فيه عواطف خوري عن اهمية عام المراة العالمي وتطرقت الى شرح الاوضاع السياسية في المنطقة .

واحتفلت نساء الطيبة في ١٤-٣ بيوم المراة العالمي باجتماع افتتحته الرفيقة نجلاء ابو راس ، وتكلمت فيه الرفيقة يوخيفد غونين عضو سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات فتكلمت عن دور المراة في التضامن مع كفاح سكان المناطق المحتلة في سبيل تنفيذ قرارات الامم المتحدة . والقت بعدها الرفيقة سميرة خوري كلمة شاملة .

شباب يافة الناصرة يدعمون المجلس المحلي

يافة الناصرة – لمراسلنا – نظم اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية لقاء بين عدد كبير من شباب القرية ورئيس المجلس المحلي الرفيق اسعد كنانه لمناقشة عمل المجلس المحلي والمشاريع المنوي تنفيذها .

وتحدث الرفيق اسعد كنانة عن اهمية الائتلاف الشامل ودوره في توحيد اهالي القرية ووقوفهم في جبهة موحدة . ثم تحدث عن المشاريع التي انجزت رغم الاوضاع الاقتصادية الصعبة ، مثل مشروع الكهرباء والنظافة وشق شوارع وبناء دار للمجلس والشروع باقامة ملعب رياضي . ثم تحدث عن الصعوبات والعراقيل التي تكدسها السلطات في وجه تطور القرية تمشيا مع سياستها العنصرية .

وجرى نقاش حي برز خلاله اهتمام الشباب بقريتهم واستعدادهم التام للتطوع لمساعدة المجلس في تنفيذ المشاريع التي يمكن المشاركة فيها .

وحبذ المجتمعون العودة الى امثال هذه اللقاءات من حين الى آخر واتخذوا قرارا بمطالبة حاكم اللواء بالتوقف عن وضع العراقيل امام المجلس في عمله وخصوصا ما يتعلق باقامة ملعب كرة قدم .



جانب من الاحتفال النسائي الكبير الذى أحيته منظمة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا احتفالا بيوم المراة العالمي . جرى الاحتفال في قاعة سينما « بستان » بعكا في السابع من آذار الجاري .

الزيادة في ميزانية مجلس محلي المكر لم تقابلها زيادة في الخدمات

المكر – لمراسلنا – اقر مجلس المكر المحلي ميزانيته للسنة المالية القادمة والتي تبلغ ٦١١٦٩٥١ ليرة بعجز قدره ٤٨٩٧٧ ليرة .

وفي اثناء النقاش اشار الرفيق احمد الخطيب الى ان وضع الميزانية محزن رغم اقرار زيادة الهبات الحكومية من ٢٦ الفا الى ٢٦٠ الف ليرة . اذ ان ثلث الميزانية ، ٢١١ الفا ، تذهب رواتب (منها ٤٠ الفا راتب الرئيس) ونحو ١٥٠ الفا ، اي الربع ، لتسديد قروض وفوائد ونفقات لا تدخل في باب الخدمات . والمؤسف ان ما خصص للاجهزة التعليمية ووسائل الايضاح لا يتجاوز ٢٪ من الميزانية . وطالب احمد الخطيب بان يكون اشتراك الحكومة في ميزانية الوقاية الصحية بما يساوي راتب مفتش الصحة على اقل تقدير . واستغرب ان يقترح جباية ٥٠ ليرة فقط من « ايجد » وكلتا هي بحاجة الى مساعدة الشؤون الاجتماعية ! وانتقد ايضا ابقاء رسوم رخص الحرف والمهن كما كانت عليه في العام الماضي رغم قرار زيادة الضريبة ٥٠٪ . وطالب ان تكون الاتحاد من بين الصحف التي يبتاعها المجلس لا الاقتصار على الانباء سيما وان ٤٠٪ من الاهالي صوتوا للحزب الشيوعي .

واقترح ان تتضمن الميزانية اشتراكا في ميزانية غير عادية من اجل اقامة ملعب كرة قدم وناد وبناية مدرسة اعدادية وبناية للمجلس وتجهيز مختبر للمدرسة .

وفي النهاية اقر المجلس الاقتراحات التالية التي قدمها احمد الخطيب :

١ – تكرار المطالبة بضم البلوكات التي سلخت عن منطقة نفوذ المجلس وضمت لسلطة مجلس جعتون .

٢ – المطالبة بالمساواة مع السلطات المحلية اليهودية .

٣ – تخصيص مبلغ في الميزانية كاشتراك في ميزانية غير عادية من اجل اقامة ملعب وناد وبناية مدرسة اعدادية .

عمال ميناء حيفا يتظاهرون احتجاجا على فصلهم من العمل

حيفا – لمراسلنا الخاص – تظاهر ، أول أمس الاحد ، اكثر من ١٥٠ عاملا يهوديا وعربيا احتجاجا على قرار فصلهم من العمل في ميناء حيفا .

وقد حمل المتظاهرون ، الذين تجمهروا امام مبنى الهستدروت ، شعارات تندد بقرار الفصل التعسفي وتطالب بعودتهم الى العمل واخرى كتب عليها « الخبز والعمل » و « نحن مواطنو الدولة فاين الحقوق » و «اين قانون الدفاع عن مصالح العمال » ؟! وغيرها من الشعارات التي تؤكد اصرار العمال المفصولين على العودة الى العمل المنظم .

وكانت ادارة الميناء قد اعلنت في الشهر الماضي عن عزمها على فصل قرابة ٢٠٠ من العمال اليهود والعرب من غير الدائمين بعد ان تقلص العمل كثيرا في الميناء على اثر الازمة الاقتصادية الآخذة حاليا بخناق الاقتصاد الاسرائيلي واقتصاديات البلدان الغربية التي تتعامل معها . وصرح مدير الميناء ، هذا الاسبوع ، ان اكثر من ثلثي عمال الميناء سيفقدون اعمالهم في وقت لاحق وان العمل قد يتوقف كليا مع انتهاء موسم الحمضيات ومطلع الصيف القادم .

مسيرة مهيبة الى ضريح الرفيق الراحل خليل خوري

الناصرة – لمراسلنا – سارت جموع غفيرة من اعضاء وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاصدقاء واقارب الفقيد وذويه ، في مسيرة مهيبة الى ضريح فقيد شعبه الغالي ، الرفيق خليل فرح خوري ، صباح السبت الماضي ، تتقدمهم عشرات الاكاليل .

والقى الرفيق لطفي ذديق كلمة تابينية ، تعرض فيها لتاريخ الفقيد النضالي . ثم قدم التعازي ، باسم الجموع ، لوالدة الفقيد ولارملته ولشقيقه ولشقيقاته ولذويه .

وابن السيد فؤاد فرح ، رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ، الفقيد مؤكدا على ان شعبنا خسر احد قادته الثابرين « الذي نذر نفسه لخدمة اخوانه وابناء شعبه » .

ثم القى الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الحزب في الناصرة ، كلمة اشاد فيها بدور الفقيد كقائد شيوعي في وطنه ، وهو احد مؤسسي اول منظمة شيوعية في الناصرة ، في ظل ظلام دامس فرضته قوى الكبت والقمع الانتدابية .

وقال الرفيق غسان حبيب ان الفقيد اشترك في التصدي لعمليات الترحيل والتطويق والارهاب ، التي دبرتها سلطات الحكم العسكري في الناصرة وغيرها ، انذاك .

وعدد الرفيق حبيب مجالات نشاط الرفيق الفقيد خليل خوري العديدة، بصفته رئيسا لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الناصرة (لمدة ربع قرن) وسكرتيرا لمجلس طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وعضوا في المجلس البلدي للناصرة (منذ اقامته وحتى وفاته) ممثلا لحزبه الشيوعي وابناء شعبه في الناصرة .

رئيس « الهاغا » :

٢٥٠٠ مليون ليرة لاقامة الملاجىء في المدن والقرى اليهودية

تل ابيب – صرح الكولونيل يتسحاق زايد ، رئيس منظمة « الدفاع المدني » (الهاغا) ، ان الحكومة ستنفق اكثر من ٢٥٠٠ مليون ليرة على اقامة الملاجىء وغيرها من وسائل « الدفاع المدني » في الاعوام الثلاثة القادمة .

وكان الكولونيل زايد يتحدث ، اول امس الاحد ، للصحفيين الذين قاموا في جولة استطلاعية لتفقد اجراءات « الدفاع المدني » .

وقال زايد ان الحكومة انفقت ، في الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ، ١٥٠ مليون ليرة على اقامة الملاجىء . ولكنها انفقت خلال العام الماضي ، ١٩٧٤ ، ١٢٠ مليون ليرة . وستنفق خلال الاعوام الثلاثة القادمة اكثر من ٨٠٠ مليون ليرة سنويا . وكشف النقاب عن ان الملاجىء تقام على اساس متين من الحديد السميك والاسمنت المسلح القوي الامر الذي يجعلها قادرة على مقاومة القذائف الصاروخية .

واعلن للصحفيين ان هدف « الهاغا » الان التوصل الى ضمان حماية لاكثر من ٨٠٪ من المواطنين في المدن والقرى اليهودية وخاصة المناطق القريبة من الحدود . وذكر ان « الهاغا » تبحث الان في امكانية اقامة « بيوت امن » مريحة شبيهة بالملاجىء لعدد من العائلات فقط ، على ان تتحمل هذه العائلات مسؤولية تمويل اقامة هذه « البيوت » .

وقال الكولونيل زايد ان اسرائيل مستعدة لاحتمالات حرب غازات . فلدى « الهاغا » من الامتعة الواقية ضد الغازات ما يكفي لجميع مواطني اسرائيل .

نذير بانتشار البطالة بين عمال البناء

تل ابيب – الوف عمال البناء في اسرائيل سيجدون انفسهم عاطلين عن العمل خلال ٣ – ٤ الاشهر القادمة وذلك بسبب توقف مشاريع بناء عديدة في البلاد . هذا ما اعلنه في نهاية الاسبوع الماضي سكرتير نقابة عمال البناء ، مردخاي امسطر في اجتماع النقابة .

الاعتداءات على الطلاب العرب في جامعة بار ايلان
الكتلة الشيوعية تطلب بحثا مستعجلا لها في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون رئاسة الكنيست باجراء بحث مستعجل في الكنيست حول الاعتداءات على الطلاب العرب في جامعة بار – ايلان في تل ابيب .

وقال النائب ليفنبراون ان طلابا يهود من جامعة بار – ايلان ، بتشجيع جهات معينة ، هاجموا طلابا عربا جاؤوا من مختلف جامعات البلاد ليعقدوا اجتماعا في جامعة بار – ايلان احتجاجا على الملاحقات التي يتعرض لها طلاب الجامعة العرب واستنكارا لرفض ادارة الجامعة الاعتراف بلجنتهم . وقد ضرب المعتدون الطلاب العرب بالعصي ورجموهم بالحجارة .

وقال ان هذا الاعتداء مس خطير بالحريات الديمقراطية وهتك لحرمة الجامعات ، علاوة على انه يشدد التوتر ويضر بالعلاقات بين الطلاب العرب واليهود . كذلك سيكون لهذه الاعمال تاثير سيء على العلاقات بين الطلاب العرب واليهود في جامعات اخرى . وبالتالي فان توتر العلاقات بين الطلاب من الشعبين يسيء الى العلاقات بين المواطنين العرب واليهود في البلاد ، الامر الذي ليس في مصلحة السلام في المنطقة .

وطالب النائب ليفنبراون بان تشجب الكنيست تصرف الطلاب اليهود في جامعة بار – ايلان من اجل منع تكرار اعمال مماثلة في جامعات اخرى في البلاد .

خطر الترحيل يتهدد عرب رفح المحتلة !

تل ابيب – نشرت « عل همشمار »، امس الاثنين ، ان خطر الابعاد والسلب يتهدد عرب مشارف رفح المحتلة الذين يقطنون قريبا من المنطقة التي ستقوم عليها مدينة « يميت » الاحتلالية . فسلطات الاحتلال رفضت تجديد التصاريح التي تمكنهم من المكوث في هذه المنطقة ، اي في اراضيهم . وقد انتهى العمل بهذه التصاريح في الاسبوع الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال ابعدت الكثيرين من عرب رفح عن اراضيهم وبيوتهم ، بعد ان صادرتها ، واضطرتهم الى الانتقال والعيش في اماكن اخرى مسيجة ومحاصرة وبموجب تصاريح خاصة . وبدون هذه التصاريح يحظر عليهم البقاء في هذه المناطق . والسلطات تستغل تجديد هذه التصاريح وعدم تجديدها للضغط عليهم كي يتنازلوا عن ملكيتهم في اراضيهم المصادرة . وهو ما يرفضه عرب رفح باصرار .

والمنطقة التي ستقيم عليها سلطات الاحتلال مدينة « يميت » صادرتها الحكومة قبل ثلاث سنوات وابعدت اهاليها عنها ونسفت بيوتهم ودمرت ابار الماء التي اقاموها وشيدوها وخربت مزارعهم . وها هي ، هذه السلطات ، تخطط الان لترحيل من تبقى في هذه المنطقة ومصادرة اراضيهم .

تعديلات وزارية – بقية

وتفيد وكالات الانباء من العاصمة البرتغالية ان جماهير الشعب العامل في البرتغال ما زالت تتظاهر في المدن الرئيسية والقرى تضامنا مع الحكومة الثورية وتنديدا بمحاولات اليمين البرجوازي حرف البرتغال عن مسيرته الثورية . واول امس الاحد تظاهر الاف العمال والمواطنين في استاد لشبونة الرياضي فرحين بهزيمة الرجعية ومطالبين بمواصلة السير نحو برتغال اشتراكية .

ووصف مراسل « الديلي اكسبرس » البريطانية فرح الشعب البرتغالي بهزيمة الرجعية وتظاهره تاييدا لاجراءات السلطة الثورية جاء فيه ان آلاف الايدي تلوح بالمطارق والمناجل في شوارع العاصمة دليلا على اصرار الجماهير وعزمها على مواصلة التحولات الاجتماعية الثورية في البرتغال .



مؤتمر منطقة المثلث
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في قرية ام الفحم

- لتوسيع صفوف الحزب وتعزيز وحدته الفكرية والتنظيمية !
- للسلام العادل والدائم في المنطقة !
- لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ولانجاح مؤتمر جنيف !

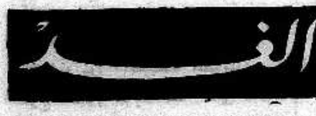
المهرجان الافتتاحي

الساعة ٦٫٣٠ من مساء الجمعة ٢٨-٣

باشتراك جماهير المثلث وممثلي اللجنة المركزية والمناطق وصحف الحزب
وشعراء الشعب
الدعوة عامة
وتستمر اعمال المؤتمر طول يوم السبت ٢٩-٣

(لجنة منطقة المثلث)

يوم الثلاثاء القادم ، تصدر :



اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع طرعان

يدعو جمهور الشباب الى سماع محاضرة حول :
القضية الفلسطينية اليوم
يقدمها :
الرفيق **وجيه سمعان** ، عضو سكرتارية الحركة ،
وذلك الساعة ٦٫٣٠ من مساء يوم الاربعاء ١٩-٣-٧٥ .

الكلية الارثوذكسية العربية – حيفا

شارع اسحق ساديه رقم ٣٢
ص.ب ٩٠٨٢ – تلفون ٥٢٢١٣٧

اعلان للتسجيل

١ – يبدا التسجيل للصفين **السابع والتاسع فقط** للسنة الدراسية ٧٥/٧٦ اعتبارا من يوم الاثنين ٢٤-٣-٧٥ ويقفل تماما يوم الثلاثاء الواقع في ١٥-٤-٧٥ ، وذلك بين الساعة التاسعة صباحا والثانية بعد الظهر ما عدا أيام الاحاد والاعياد الرسمية .
٢ – لا يوجد في الكلية اى اماكن شاغرة في الصفوف الاخرى .
٣ – التسجيل للقسم الداخلي للصف التاسع فقط ضمن المواعيد المبينة اعلاه .
٤ – على راغبي التسجيل للصفوف المذكورة ان يحضروا مع اولياء امورهم مصحوبين بالمستندات الآتية : –
ا – نتائج الفصل الاول او الثاني من المدرسة التي يتعلم فيها حاليا .
ب – بطاقة هوية الطالب وولي امره .
ج – ٣ صور شمسية حديثة .
ولا يسجل اى طالب بدون حضوره مع ولي أمره .
٥ – ان التسجيل لا يعني قبول الطالب نهائيا في الكلية بل هو تسجيل موقت خاضع لنتائج امتحان الدخول الذى سيعقد يوم الاحد الواقع في ٢٠-٤-٧٥ الساعة الثامنة صباحا .
٦ – رسوم التسجيل للقسم الخارجي –،١٠٠ ليرة اسرائيلية وللقسم الداخلي –،٥٠٠ ليرة ، يضاف الى ذلك –،٢٠ ليرة اسرائيلية رسوم امتحان القبول (رسوم التسجيل فقط تعاد للطالب في حالة عدم قبوله في الكلية) .

ادارة الكلية

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
ת"א - יפו - דאר
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.